الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة محمد بوضياف– المسيلة.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم التاريخ.

العنوان:

علاقة جمال عبد الناصر بالإخوان المسلمين في مصر من (1948-1970)

شهادة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ العالم المعاصر.

من إعداد الطالبة(ة):

– خليصة سعودي.

إشراف الأستاذ:

_ فتح الدين بن ازواو.

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
عيسى بن قبي	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
فتح الدين بن ازواو	أستاذ محاضر "ب"	مشرفا
مصطفى عبيد	أستاذ محاضر "ب"	مناقشا

السنة الجامعية:1436-1437هـ/2015-2016م.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة محمد بوضياف– المسيلة.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم التاريخ.

العنوان:

جمال عبد الناصر وعلاقته بالإخوان المسلمين في مصر من (1948–1970)

شهادة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ العالم المعاصر.

من أعداد الطالب(ة):

–خليصة سعودي.

إشراف الأستاذ:

–فتح الدين بن أزواو.

السنة الجامعية :1436–1437هـ/2015–2016م.

كلمة شكر و عرفان

نحمد الله سبحانه وتعالى بخير ما يحمد، ونشكره على عظيم فضله، ووافر عطائه، فبإذنه تم انجاز هذا العمل، فالحمد والشكر لله.

نتوجه بالشكر الجزيل المرفق بفائق الاحترام والتقدير الى الاستاذ المشرف "بن أزواو فتح الدين" على المجهودات المبذولة خلال فترة انجاز هذا العمل، وندعو له بالتوفيق.

الى من تحملت عبء الكتابة فتيحة ساسوي.

قائمة المختصرات

الرمز	المعنى
د.ت	دون تاريخ
د.ط	دون طبعة
ص	الصفحة
د.ن	دون دار نشر
ط	الطبعة
ج	الجزء
م	مراجعة
تر	ترجمة
تق	تحقيق

مقدمة:

بعد الحرب العالمية الأولى عرفت مصر تحولات سياسية أدت إلى تطور الحركة الوطنية، بدخول الحركة الإسلامية إلى المجال السياسي على يد جماعة الإخوان المسلمين بقيادة حسن البنا، ففي فترة وجيزة أصبحت من أهم الحركات الإسلامية، ولعبت دورا كبيرا في تجديد الفكر الديني والاجتماعي والسياسي بمصر.

نشأت في البداية كجماعة دينية تعمل في مجال الدعوة، والتصدي للحملات التبشيرية التي مارستها بريطانيا في مصر، وبذلك كسبت قاعدة شعبية كبيرة داخل المجتمع المصري، ساعدتها على دخول معترك الحياة السياسية، مستغلة في ذلك حركة المقاومة ضد التواجد البريطاني، وما لبثت أن وجدت نفسها تقاوم على جبهات خارجية وداخلية، الأولى مثلتها السياسة البريطانية في مصر، والثانية تمثلت في نظام الضباط الأحرار بقيادة جمال عبد الناصر، هذا الأخير الذي ربطته علاقات مع جماعة الإخوان في بداية حياته السياسية، وطيلة فترة حكمه التي امتدت من 1956الى غاية وفاته عام1970.

هذا ما يقودنا لطرح الإشكال الرئيسي التالي:

ما طبيعة العلاقة التي جمعت جمال عبد الناصر بالإخوان المسلمين وما هي تداعياتها على الطرفين؟

ولتوضيح هذه الإشكالية يمكن طرح التساؤلات التالية:

1- ما هي الإرهاصات الأولى لعلاقة عبد الناصر بالإخوان؟

2- لماذا لجأ عبد الناصر للإخوان أثناء القيام بحركة 23 يوليو 1952؟

3- هل تم استغلال شعبية الإخوان لإنجاح حركة 23 يوليو 1952 من طرف عبد الناصر؟

4- ما هي أسباب التصادم بين الطرفين؟ وكيف تجسد هذا التصادم؟

و من الأسباب التي دفعتني لدراسة هذا الموضوع هي:

1- تجاهل الكثير من المؤرخين والسياسيين لهذا الجانب الذي ميّز حكم جمال عبد الناصر، واقتصرت الكتابات على بعض المصريين الذين عايشوا تلك الفترة سواء من الإخوان أو من أنصار عبد الناصر.

2- ظهور حركة الإخوان المسلمين كأكبر حركة إسلامية سياسية على الساحة العربية، وتصادمها مع مختلف أنظمة الحكم خاصة في مصر، البلد الذي نشأت فيه هذه الجماعة، لذلك حاولنا معرفة علاقة هذه الجماعة بأول نظام جمهوري في مصر.

3- معرفة العلاقة بين جمال عبد الناصر الشخصية الأكثر تأثيرا في السياسة العربية في تلك الفترة مع هذه الجماعة، التي استطاعت أن تصنع لنفسها صدى واسع سواء في مصر أو في الوطن العربي، وهي لا تزال في سنواتها الأولى.

ولا تخلو أي دراسة من اتباع منهج معين يحدد معالم الدراسة، لذلك اعتمدنا على:

1- المنهج التاريخي الوصفي: وذلك لوصف شخصية جمال عبد الناصر و فترة حكمه وصفا تاريخيا بالإضافة إلى التطرق إلى نشأة حركة الخوان المسلمين ومؤسسها حسن البنا.

2- المنهج التحليلي: لتحليل طبيعة العلاقة التي جمعت عبد الناصر بالإخوان واستنتاج أهم النقاط التي تم استخلاصها من هذه العلاقة في الخاتمة.

أما خطة البحث التي ارتأيتها مناسبة لإشكالية الموضوع فكانت مقسمة إلى مقدمة وثلاث فصول انتهاء بخاتمة تضمنت استنتاجات، وقوائم ببليوغرافية وفهارس.

الفصل الأول: وضعته تحت عنوان جذور العلاقة بين عبد الناصر والإخوان، اندرج تحت هذا الفصل ثلاث مباحث، الأول تطرقنا فيه لشخصية حسن البنا وتنظيم جماعة الإخوان المسلمين، أما المبحث الثاني فقد خصص لدراسة شخصية جمال عبد الناصر ودوره في تأسيس حركة الضباط الأحرار، والمبحث الثالث تطرقنا من خلاله إلى بداية العلاقة بين جمال عبد الناصر والإخوان قبل تشكيل حركة الضباط الأحرار.

الفصل الثاني: فقد جاء تحت عنوان العلاقة بين عبد الناصر والإخوان منذ تكوين حركة الضباط الأحرار إلى القيام بحركة 23 يوليو1952، وقد قسم هذا الفصل هو الآخر إلى ثلاث مباحث، الأول بعنوان موقف جمال عبد الناصر من الإخوان قبل وبعد حركة 23 يوليو 1952، والمبحث الثاني تطرقنا فيه إلى علاقة تنظيم الضباط الأحرار- الذي شكله جمال عبد الناصر-بالإخوان المسلمين منذ البدايات الأولى لتأسيسه، أما المبحث الثالث فقد جاء بعنوان علاقة الإخوان بحركة 23 يوليو1952 قبيل القيام بالحركة وبعد نجاحها في الإطاحة بالنظام الملكي في مصر.

الفصل الثالث: تطرقنا فيه إلى تطور الخلاف بين عبد الناصر والإخوان، وكانت البداية بأسباب الاختلاف في المبحث الأول، ثم صراع الإخوان مع جمال عبد الناصر من

سنة1952 إلى غاية 1956 في المبحث الثاني، وأخيرا العلاقة بين جمال عبد الناصر والإخوان منذ انتخاب جمال عبد الناصر رئيسا لمصر أي من1956 إلى غاية وفاته في سبتمبر 1970 وذلك في المبحث الثالث.

ولإثراء هذه الدراسة اعتمدنا على ثلة من المصادر والمراجع كان أهمّها:

كتاب "الإخوان المسلمون الايديولوجية والتنظيم" للكاتب الأمريكي ريتشارد ميتشل، الذي قدم دراسة موضوعية بعيدا عن الانحياز، وكانت هذه الدراسة حول تأسيس جماعة الإخوان ومؤسسها ودورها في الساحة السياسية المصرية خاصة في الفترة الناصرية.

بالإضافة إلى مجموعة من مذكرات الضباط الأحرار، منها كتاب خالد محيي الدين "الآن أتكلم" الذي تطرق فيه إلى بداية العلاقة بين جمال عبد الناصر والإخوان وبعض الضباط الأحرار، ومذكرات عبد المنعم عبد الرؤوف الضابط الإخواني في كتابه: "أرغمت فاروق على التنازل عن العرش"، وتميزت كتاباته بالانحياز لحركة الإخوان وتأثير الفكر الإخواني على نظرته لجمال عبد الناصر وسياسة حكمه، بالإضافة إلى كتاب حسين حمودة: "أسرار حركة الضباط الأحرار والإخوان المسلمين"، وكتاب "حقيقة الخلاف بين الإخوان المسلمين وجمال عبد الناصر"، فهذه الكتابات تميزت بتزييف بعض الحقائق وكتابتها حسب نظرة كل كاتب لجمال عبد الناصر.

ومن الكتابات التي تميزت بتمجيد عبد الناصر وفترة حكمه، نذكر منها كتاب عبد الله إمام "جمال عبد الناصر والإخوان"، ومؤلفات أنور السادات منها: "قصة الثورة كاملة"، "البحث عن الذات"، "صفحات مجهولة"، فقد همشت دور الإخوان في حركة 23يوليو1952، ونفى الاتصال بهم واكتفى بذكر فترة اتصال الإخوان بالضباط في أيام حسن البنا.

كتاب محمود عبد الحليم "الإخوان المسلمين أحداث صنعت التاريخ" الجزء الثالث الذي تطرق فيه إلى هذه الفترة من تاريخ الإخوان، وصدامها مع جمال عبد الناصر، إلا أن كتاباته كانت خالية من الموضوعية.

وغيرها من المصادر والمراجع التي تطرقت لدراسة هذا الموضوع.

ومن خلال مراحل هذه الدراسة واجهتنا العديد من الصعوبات نذكر منها:

- قلة المصادر التي تتحدث عن هذه العلاقة بموضوعية، فالكل يكتب حسب ذاتيته فإما تجده مؤيدا أو معارضا.

– صعوبة ضبط الخطة نظرا لتداخل عناصر الموضوع وتشابكها خاصة في علاقة عبد الناصر والضباط الأحرار بالإخوان، فلا يمكن فصل الضباط الأحرار عن شخص جمال عبد الناصر.

– التعتيم التاريخي في بعض الكتابات عن الفترة التي تعرضت لها جماعة الإخوان للاضطهاد من طرف عبد الناصر، والصدامات الدموية التي واجهتها جماعة الإخوان خلال هذه الفترة عدا بعض الكتابات من طرف الإخوان الذين تعرضوا للتعذيب في السجون وشاهدوا هذه الجرائم.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا في انجاز هذه الدراسة وأولهم الأستاذ المحترم بن أزواو فتح الدين.

الفصل الأول:

جذور العلاقة بين جمال عبد الناصر والإخوان المسلمين.

المبحث الأول: حسن البنا وتنظيم الإخوان المسلمين.

المبحث الثاني: جمال عبد الناصر وحركة الضباط الأحرار.

المبحث الثالث: بداية العلاقة بين جمال عبد الناصر والإخوان.

المبحث الأول:حسن البنا وتنظيم الإخوان المسلمين

1- حسن البنّا:

هو حسن بن احمد بن عبد الرحمن البنا، ولد في المحمودية قرب الإسكندرية سنة 1324هجري الموافق ل: 1906م[1]، كان والده الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا مؤذن القرية وإمام مسجدها، ودارسا ومؤلفا للعديد من كتب الحديث، تلقى حسن البنا علومه في الأزهر في عهد الإمام محمد عبده، وعند بلوغه الثامنة من عمره بدأ تعليمه النظامي في كتاب القرية، وكان معلمه الشيخ محمود الزهران من بين الأشخاص الأوائل الذين تركوا أثرا عميقا في تطور تكوينه الشخصي والفكري[2].

وفي الثانية عشر من عمره دخل البنا المدرسة الابتدائية ، وشارك في أول جماعة دينية وهي "جماعة السلوك الأخلاقي" وخلال فترة وجيزة أصبح البنا قائدا لهذه الجماعة وتغير اسمها إلى "جمعية منع المحرمات"[3]، ثم انظم إلى طريقة "الإخوان الحصافية" وهي طريقة صوفية، وتأسست في نفس الفترة "الجمعية الحصافية الخيرية" وأصبح البنا سكرتيرا لها، كانت تعمل من أجل مقاومة النشاط التبشيري في المنطقة(المحمودية)[4].وفي الثالثة عشر من عمره كان حسن البنا يعمل في تجليد الكتب وإصلاح الساعات ودراسة علم الحديث، وفي هذه السنة شارك في مظاهرات الطلاب أثناء ثورة 1919 من خلال تأليف وإلقاء الأشعار الوطنية، وقد ساهمت هذه الثورة في بلورة أفكاره السياسية[5].

عام 1922 تم قبول حسن البنا كعضو في الجمعية الحصافية وتأثر بالتعاليم الحصافية للجماعة، وبعدها بعام (1923) التحق البنا بدار العلوم بالقاهرة، وأعاد اتصاله بالجمعية

---

[1]- عباس حسن السيسي، جمال عبد الناصر وحادثة المنشية بالإسكندرية 26 أكتوبر 1954، دار اقرأ للطباعة والنشر والصوتيات، د.ت، ص07.

[2]- ريتشارد ميتشل، الإخوان المسلمون الايديولوجية والتنظيم، تر. منى أنيس وعبد الرحمن رضوان، مر.فاروق عفيفي، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، د.ت، ص 46.

[3]- المرجع نفسه، ص46.

[4]-مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، لوكسمبورغ، مصر، ج.18، د.ط، الشركة العالمية للموسوعات، بيروت، لبنان، 2004م، ص319.

[5]- صلاح عيسى، شخصيات لها العجب، ذكريات تراجم، ج.1، ط.2، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د.ت، ص71.

الحصافية، وانظم في السنة التالية (1924) إلى جمعية دينية أخرى وهي "جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية" التي كانت تنظم المحاضرات حول الموضوعات الإسلامية، وكلا الجمعيتين لم تكن كافية حسب رأي حسن البنا في سد الفجوة بين المسلمين وتعاليم الإسلام، لذلك لجأ إلى تنظيم مجموعة من طلبة الأزهر ودار العلوم للقيام بمهمة الوعظ والإرشاد في المساجد ومختلف التجمعات الشعبية، كما قام بإرسال عدد من هؤلاء الطلبة إلى مختلف أنحاء الريف المصري لنشر الدعوة الإسلامية الصحيحة[1].

وخلال هذه الفترة كان حسن البنا يلتقي بأمثال محي الدين الخطيب، ومحمد الخضر الحسين، ومحمد الغمراوي، وأحمد تيمور، كان هؤلاء يحضرون مجالس الشيخ رشيد رضا، وهذا الأخير كان له التأثير البالغ في فكر حسن البنا[2].

وفي صيف عام 1927 تخرج البنا من دار العلوم بالقاهرة، وعين مدرسا في إحدى المدارس الابتدائية بمدينة الإسماعيلية بمنطقة "القناة"، وظل يعمل مدرسا حتى استقالته عام1949، وبعد تخرجه قضى نحو عام يتصل بالأوساط الدينية في المدينة، وعمل في الخطابة والدعوة وأسس جماعة الإخوان المسلمين عام 1928[3].

وبعد عامين أسس حسن البنا الجهاز السري لجماعة الإخوان المسلمين، وهو بمثابة الجناح العسكري للجماعة، وبعد اكتشاف الحكومة المصرية لهذا الجهاز قامت بحل جماعة الإخوان المسلمين في 08 ديسمبر 1948، وكرد فعل لهذا الحل قام أعضاء من جماعة الجهاز السري باغتيال رئيس الحكومة المصري النقراشي (محمود فهمي)،وهو ما دفع بالحكومة المصرية إلى ترتيب اغتيال حسن البنا وكان ذلك عام1949[4].

2- تأسيس جماعة الإخوان المسلمين:

تميزت الظروف التي نشأت بها جماعة الإخوان المسلمين بتشديد بريطانيا قبضتها السياسية والعسكرية على مصر، وما صاحبه من نشاطات تبشيرية، وذلك عن طريق الإرساليات التبشيرية التي كانت تنشط في مختلف المناطق خاصة مدينة الإسماعيلية،

---

[1]- ريتشارد ميتشل، المرجع السابق، ص، ص 47،48،49.

[2]-مركز دراسات الوحدة العربية، الحركات الإسلامية المعاصرة في الوطن العربي، ط.5، بيروت، لبنان، 2001م، ص43.

[3]- مسعود الخوند، المرجع نفسه، ص 369.

[4]- صلاح عيسى، المرجع نفسه، ص 76.

باعتبارها مركز مكثف للتواجد البريطاني، و تحوي منطقة القناة وهو ما دفع حسن البنا إلى تكثيف نشاطه الدعوي، الشيء الذي مكنه من تكوين قاعدة شعبية مكنته من تأسيس جماعة الإخوان المسلمين، كما عرفت هذه الفترة أيضا فشل الحركة الوطنية المصرية في تحقيق الاستقلال الكامل والنزاع الذي كان قائما بين مختلف التيارات الوطنية من أجل الوصول إلى الحكم.

يذكر حسن البنا في مذكراته، أنه في شهر مارس 1928 زاره بالمنزل في الإسماعيلية كل من حافظ عبد الحميد، أحمد الحصري، فؤاد إبراهيم، عبد الرحمن حسب الله،إسماعيل عز، زكي المغربي، والذين أطلق عليهم مصطلح الإخوة، وكان هؤلاء من بين الذين تأثروا بالدروس والمحاضرات التي كان حسن البنا يلقيها في مختلف التجمعات الشعبية، واتفق هؤلاء بالإضافة إلى حسن البنا على تأسيس جماعة الإخوان المسلمين، وتم اختيار الاسم باقتراح حسن البنا بقوله: "نحن أخوة في خدمة الإسلام، ومن ثم فنحن الإخوان المسلمون"[1].

وسعت جماعة الإخوان المسلمين في بداياتها إلى ممارسة الإصلاح الأخلاقي والديني، ومرت منذ تأسيسها والى غاية وفاة مرشدها العام حسن البنا بثلاث مراحل[2]:

المرحلة الأولى:1928-1932: مرحلة الدعاية والتعريف بالفكرة.

اتخذت جماعة الإخوان في البداية إحدى المنازل القديمة بالإسماعيلية مقرا لها، كان الهدف الأول للجماعة خلال السنوات الثلاث التي أعقبت تأسيسها هو توسيع نطاق عضويتها داخل مدينة الإسماعيلية ومن ثم المناطق المحيطة بها، عن طريق الاتصال المباشر بالمجتمع، الشيء الذي مكن جماعة الإخوان من تكوين عدة خلايا تابعة لها في الإسماعيلية وبور سعيد والسويس وأبو صوير[3].

المرحلة الثانية: 1932-1939: مرحلة التكوين.

خلال هذه المرحلة انتقل مقر الجماعة إلى القاهرة، وأصبحت جماعة الإخوان تمثل فئات مختلفة من المجتمع المصري، حيث انظم إلى عضويتها الطلاب والموظفين، ومن المظاهر التي كانت تدل على نمو الجماعة هو حجم المؤتمرات التي عقدت خلال هذه

---

[1]- حسن البنا، مذكرات الدعوة والداعية ، تق. محمد الباز، د.ط، كنوز للنشر والتوزيع، مصر، 2013م.

[2]- أحمد حسين حسن، الجماعات السياسية الإسلامية والمجتمع المدني، تق. السيد ياسين، الدار الثقافية للنشر، ط.1، القاهرة، مصر، 2000م، ص187.

[3]- ريتشارد ميتشل، المرجع السابق، ص55.

الفترة، والتي كانت تعقد بصفة دورية لمناقشة عمل الجماعة، وتم إصدار العديد من الصحف منها: "مجلة الإخوان المسلمين"، ومجلة" النذير" التي جاء في عددها الأول في ماي1939 بأن النشاط السياسي يشكل جزءا من اهتمامات الحركة وتزامن ذلك مع تنامي قوتها التنظيمية[1].

وفي هذه المرحلة طرح البنا عدة برامج للإصلاح الاجتماعي والاقتصادي والأخلاقي منها برنامج المطالب الخمسون 1936، والبرنامج الإصلاحي الذي تقدم به للنحاس باشا[2]، لم يعلن الإخوان عن نيتهم في الوصول إلى السلطة واكتفوا خلال هذه المرحلة بمطالبة الحكومة بالعمل في سبيل الله، وبدأ هنا الاتصال بالخارج (الجزائر، اليمن، سوريا و الجزيرة العربية).

كما تم في هذه المرحلة أيضا استخلاص العناصر القادرة على تحمل أعباء الدعوة والجهاد، فحول قسم الرحلات الذي أنشأه خلال هذه الفترة إلى قسم الجوالة، وأنشأ نظام الكتاب ووضعه تحت تصرفه، ومنهم كان يختار أعضاء الجهاز الخاص الذين كانوا يتلقون دروسا حول الجهاد في الإسلام والتدرب على استعمال السلاح ، وشكلوا الجناح العسكري للجماعة له قيادة مستقلة يرأسها المرشد العام، ثم أسندت قيادته لعبد الرحمن السندي[3]، وقام هذا الجهاز بالعديد من الاغتيالات السياسية كان أولها اغتيال الخازندار، ثم محمود فهمي النقراشي رئيس الحكومة، وقد حاولت اغتيال جمال عبد الناصر[4].

المرحلة الثالثة: 1939-1948: مرحلة التنفيذ.

خلال هذه المرحلة وصلت الجماعة إلى درجة من القوة وسعة الانتشار وحسن التنظيم، ووصفت هذه المرحلة بأنها أخطر مرحلة في حياة الجماعة من حيث ضخامة الأحداث التي شاركت فيها وانعكاس ذلك على الجماعة خاصة فيما يتعلق بالاغتيالات السياسية التي قامت بها الجماعة في هذه الفترة[5]. وبدأت الجماعة تدخل معترك الحياة السياسية ونادت بأن الإسلام دين ودولة ودعت إلى تحقيق الدعوة الإسلامية وغيرت هدفها نحو امتلاك

---

[1]- المرجع نفسه، ص 54.

[2]- أحمد حسين حسن، المرجع السابق، ص 190.

[3]- صلاح عيسى، المرجع السابق، ص76.

[4]- مركز الوحدة الإسلامية، المرجع نفسه، ص48.

[5]- عبد الله النفيسي، الحركة الإسلامية رؤية مستقبلية، أوراق في النقد الذاتي، ط.1، مكتبة آفاق، الكويت، 2012، ص211.

السلطة وهو الهدف الذي لا تزال تنادي به إلى اليوم، وبالتالي تغيرت الوسائل التي تؤدي إلى الهدف المنشود وهو الجهاد بدلا من الحكمة والموعظة[1].

ومن بين المظاهر التي تدل على دخول جماعة الإخوان المسلمين معترك السياسة الدخول في الانتخابات، والمشاركة في التصويت والترشح، فقد رشح حسن البنا نفسه عام1942 كنائب عن منطقة الإسماعيلية، ونقد الأوضاع القائمة كالفساد والتدهور في النظام الدستوري، ومساندة القضية الفلسطينية[2].

تعرضت الجماعة للحل الأول في تاريخها في08 ديسمبر1948، نتيجة تعاظم نشاطها السياسي، واكتشاف الجهاز السري للجماعة، وهو ما أدى في الأخير إلى اغتيال زعيمها ومرشدها الأول "حسن البنا"، من طرف الحكومة المصرية وكان ذلك عام1949. وظلت جماعة الإخوان بدون مرشد لمدة ثلاث سنوات، وتم بعدها انتخاب "حسن الهضيبي" كأول مرشد بعد حسن البنا[3].

---

[1]– مركز الوحدة الإسلامية، المرجع السابق، ص48.

[2]– أحمد حسين حسن، المرجع السابق، ص190.

[3]– صلاح عيسى، المرجع السابق، ص76.

المبحث الثاني: جمال عبد الناصر وحركة الضباط الأحرار.

ولد جمال عبد الناصر 15جانفي 1918 من أسرة تنتمي إلى بلدة من بني مر بأسيوط، والده ينتمي إلى طبقة الفلاحين، حصل عام 1934 على شهادة البكالوريا، شارك في المظاهرات التي عمت مصر عام 1930 للمطالبة بعودة الدستور، وكانت له جهود وهو طالب في لم شمل الزعماء، وذلك من خلال الزيارات التي كان يقوم بها إلى بيوت الزعماء مع مجموعة من الطلبة والتي نتج عنها تأليف الجبهة الوطنية سنة1936 [1].

نشأ عبد الناصر وتعلم بالإسكندرية ومن ثم القاهرة، وبعد تسلم حزب الوفد السلطة في مصر دخل في معاهدة مع الإنجليز عرفت بمعاهدة 1936، هذه الأخيرة التي سمحت لأبناء الطبقة البرجوازية الصغيرة الدخول إلى المدرسة الحربية الشيء الذي مكن عبد الناصر من الانتساب إليها عام 1937[2]، ثم رقي ضابطا عام 1938، عين بسلاح المشاة بأسيوط ثم نقل إلى الإسكندرية، عمل بالعلمين والسودان وشارك في حرب فلسطين عام 1948.

بعد الهزيمة في حرب فلسطين عام 1948 بدأت تتبلور لديه فكرة الثورة وكانت البداية بتشكيل حركة الضباط الأحرار، ففي أواخر عام1949 اكتمل شكلها التنظيمي، وارتفع عدد أعضائها من5 الى10 أعضاء، وانتخب جمال عبد الناصر رئيسا للجنتها التنفيذية، قادت هذه الحركة الثورة في مصر بداية من 23 جويلية 1952 والتي أطاحت بالملك فاروق وأجبرته على التنازل عن العرش[3].

بعد نجاح الثورة المصرية تقلد جمال عبد الناصر منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية عام 1953، وفي فيفري عام 1954 عين رئيسا للوزراء بعد إعفاء محمد نجيب من منصبه في نوفمبر 1954، وفي نفس العام تعرض جمال عبد الناصر لمحاولة اغتيال من طرف جماعة الإخوان المسلمين[4].

---

[1]– جمال عبد الناصر، فلسفة الثورة، ط.1، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، 2005، ص15.

[2]– عبد الفتاح أبو عيشة، موسوعة القادة السياسيين "عرب وأجانب"، ط.1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، اردن، 2002م، ص74.

[3]–مسعود الخوند، المرجع السابق، ص248.

[4]– عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج2، دار الهدى للنشر والتوزيع، د.ت، ص 75.

واعتبر عام 1955 بداية اتجاه مصر نحو قوميتها العربية وانطلاقة الفكر الناصري* بسبب دعم عبد الناصر للقضايا العربية خاصة قضية فلسطين والثورة الجزائرية ورفضه لسياسة الأحلاف*، وفي نفس السنة لعب عبد الناصر دورا هاما في مؤتمر باندونغ من خلال دعوته إلى الحياد، وتطور فيما بعد إلى مبدأ عدم الانحياز، إلا أن هذا المبدأ لم يطبق في سياسة عبد الناصر بسبب اتجاهه نحو المعسكر الشرقي والتي كانت أول مظاهره هو عقد اتفاق لشراء الأسلحة من الإتحاد السوفياتي عام 1955[1].

عام 1956 تم عقد اتفاقية الجلاء مع انجلترا، وتم إصدار دستور جديد أجري من خلاله استفتاء شعبي على الدستور وانتخاب جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية هذا الأخير الذي أعلن تأميم قناة السويس في 23 جويلية 1956، إثرى انسحاب البنك الدولي ، أمريكا وانجلترا من تمويل السد العالي، وكرد فعل على التأميم وقع العدوان الثلاثي (فرنسا، إسرائيل، انجلترا) على مصر، انتهى العدوان بصدور قرار هيئة الأمم المتحدة على انسحاب القوات المعتدية من مصر وبنهاية العدوان ألغى جمال عبد الناصر جميع الاتفاقيات المبرمة بين مصر وانجلترا[2].

أدت نتائج حرب السويس السياسية إلى تصاعد الحركة القومية العربية وفرضت مصر نفسها شقيقة كبرى للدول العربية، بزعامة جمال عبد الناصر وهو ما أفضى في الأخير إلى إنشاء الجمهورية المتحدة بين سوريا ومصر جانفي 1958، واختير جمال عبد الناصر رئيسا لها، كما تم التوقيع على ميثاق الدول العربية المتحدة بين الجمهورية العربية واليمن، وبدت الجمهورية العربية منذ إنشائها تنظيما هشا وتم إلغاء هذه الوحدة في 28 سبتمبر 1961[3].

طبّق جمال عبد الناصر سياسة اشتراكية مست مختلف القطاعات في مصر، يرى الكثير من الخبراء أنها حققت نجاحا في مجال الصناعة والتجارة والزراعة والتنمية الاقتصادية، وفتحت الأبواب أمام التعليم المجاني لطبقة الفقراء[4].

---

*مصطلح أطلق على عهد الناصر وإصلاحاته وأفكاره.

*حلف إيزنهاور، حلف بغداد.

[1]–عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ص75.

[2]– مسعود الخوند، المرجع السابق، ص 252، 253.

[3]– عبد الفتاح أبو عيشة، المرجع السابق، ص.ص 78، 79.

[4]– عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ص76.

أما فيما يتعلق بسياسته الخارجية اتجاه الدول العربية، فقد دعم ثورة لبنان ضد حكم كميل شمعون المرتبط بحلف بغداد[1]، وساند الثورة الجزائرية وتدخل في اليمن عسكريا لدعم عبد الله السلال ضد حكم الإمامة عام 1962م، وعلى إثرها قطعت مصر علاقتها مع المملكة العربية السعودية، وانسحبت مصر من اليمن بعد الاتفاق بين الملك السعودي (فيصل) والرئيس جمال عبد الناصر في مؤتمر الخرطوم بالسودان عام 1967[2].

وفي المجال الإفريقي، شارك الرئيس عبد الناصر في مؤتمرات دول الدار البيضاء سنة 1962 وأديس أبابا سنة 1964، حيث وضع ميثاق الوحدة العربية، شارك بشكل بارز في دورة هيئة الأمم المتحدة، وبعد انهزام مصر في حرب الستة أيام أمام إسرائيل جوان 1967، قدم جمال عبد الناصر استقالته لكن سرعان ما عدل عن قراره، وعاد إلى السلطة بسبب رفض الشعب المصري هذه الاستقالة، توفي فجأة في سبتمبر 1970 بعد انتهاء مؤتمر القمة العربية المنعقد في القاهرة[3].

على الرغم من النجاحات التي حققها جمال عبد الناصر سواء في مصر أو خارجها، إلا أن سياسته لم تسلم من النقد، لأنها كانت تقوم على زعامته الفردية المطلقة، وعلى التنظيم السياسي الواحد بداية بهيئة التحرير التي أنشأها أواخر عام 1952، ثم الاتحاد القومي الذي حل محل الاتحاد الاشتراكي عام 1958، وهذا بعد أن حل الأحزاب السياسية التي كانت قائمة في مصر ابتداء من جانفي 1953، ومارس سياسة الرقابة على مختلف وسائل الإعلام، وإخضاعها مباشرة لسلطته[4].

---

[1]–تركي ضاهر، أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر، ط2.،دار حسام للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1992م، ص 157.

[2]–محمود شاكر، التاريخ الإسلامي، التاريخ المعاصر، ج.13، وادي النيل مصر والسودان،1964–1989، ط.2، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2000، ص135.

[3]–تركي ضاهر، المرجع السابق، ص158.

[4]–عاطف السيد، عبد الناصر وأزمة الديمقراطية، سطوة الزعامة وجنون السلطة، د.ط، فلمنج للطباعة، الاسكندرية، مصر، 2002م، ص.ص216، 227.

صبغت مصر خلال الفترة الناصرية بالصبغة الدكتاتورية فقد أقر أنور السادات في كتابه" البحث عن الذات"، أن عبد الناصر كان يعتبر أي اعتراض أو نقد أو احتجاج، أو حتى محاولة لتقصي الحقائق ومناقشتها ثورة مضادة يجب مواجهتها[1].

ووصف حسين حمودة حالة مصر في عهد جمال عبد الناصر، أنها كانت عبارة عن سجن كبير، قيدت فيه الحريات ونشطت فيه حركة البوليس، وأنه حكم مصر طيلة ثمانية عشر عاما من خلال أجهزة سرية، ووصل عدد المسجونين والمعتقلين في عهده إلى ما يقرب 100 ألف شخص معظمهم من الإخوان[2].

---

[1]– أنور السادات، البحث عن الذات، قصة حياتي، ط.1، المكتب المصري الحديث، القاهرة، مصر، 1978م، ص 175.

[2]–حسين محمد أحمد حمودة، أسرار حركة الضباط الأحرار والإخوان المسلمون، ط.1، الزهراء للإعلام العربي، مصر، 1980م، ص.ص 165،166.

المبحث الثالث: بداية العلاقة بين جمال عبد الناصر والإخوان المسلمين.

تعددت الآراء واختلفت حول بداية علاقة جمال عبد الناصر بالإخوان، وتعددت الروايات بشأن ما جرى فيها، ونحاول من خلال هذا المبحث استعراض أهم الشهادات والآراء التي تؤكد هذه العلاقة قبل ثورة جويلية 1952.

ذكر خالد محي الدين* أنه تعرف على جمال عبد الناصر أواخر عام 1944 من طرف عبد المنعم عبد الرؤوف**، الذي عرفهم بدوره على محمود لبيب مسؤول الجناح العسكري للإخوان المسلمين، وتوالت اللقاءات بينهم، وهنا بدأت علاقة غريبة تجمعهم بالإخوان المسلمين إلا أن نظرتهم لهذه الجماعة كان يملؤها الشك والتردد، إلى أن تم الاجتماع بحسن البنا، وتعددت هذه الاجتماعات، حتى تمكن هذا الأخير من ضم خالد محي الدين وجمال عبد الناصر إلى الجهاز السري للجماعة وحدثت البيعة للمرشد العام، ومن ثم بدأ عبد الناصر العمل بالجهاز السري[1].

نفس الرواية يذهب إليها عادل كمال، الذي اعتبر أن محمود لبيب كان بمثابة سنارة الإخوان، التي تدلت بين الضباط في الجيش، فاستطاع أن يجتذب العديد منهم، وكان من بينهم جمال عبد الناصر، التي تم إلحاقه بالنظام الخاص للإخوان، وأقسم على المصحف أن يلتزم بخطهم، وذلك قبل أن يبدأ بتشكيل حركة الضباط الأحرار، وأنه اتفق مع المرشد حسن البنا للإعداد للثورة[2].

وهناك من يرى أن علاقة جمال عبد الناصر بالإخوان مرت بثلاث مراحل: الأولي بعد عودة جمال عند الناصر من السودان، اتصل به الضابط عبد المنعم عبد الرؤوف لضمه إلى تنظيم الإخوان، وتم عقد البيعة للإخوان مع عبد الرحمن السندي، والثانية أثناء تعرفه على محمود لبيب سنة 1944 الذي كلفه بتولي نشاط الإخوان داخل الجيش والمرحلة الثالثة

---

*أحد الضباط الأحرار (ينظر أنور السادات ،قصة الثورة كاملة، د.ط، دار الهلال، مصر،1975)

** من تنظيم الضباط الأحرار والمنتمي لجماعة الإخوان منذ عام1944.(ينظر:خالد محي الدين، والآن أتكلم،ط.1،مركز الأهرام للترجمة والنشر،القاهرة، مصر، 1992)

(1)– خالد محيي الدين، والآن أتكلم، ط.1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، مصر، 1992م، ص ص 43، 44.

(2)– أحمد عادل كمال، النقط فوق الحروف الإخوان المسلمون والنظام الخاص، ط.1، الزهراء للإعلام العربي، مصر،1989، ص ص 236، 235، 232.

سنة 1950 بعد إعادة جماعة الإخوان للعمل، عاود جمال عبد الناصر اتصاله بالإخوان عن طريق صلاح سالم، ولم ينقطع هذا الاتصال إلى أن قامت الثورة[1].

ويعتقد البعض أن عبد الناصر بدأ الاتصال بجماعة الإخوان منذ عام 1944 عن طريق محمود لبيب، وفي فيفري 1946 عقد اجتماع لمجموعة من الضباط، وفي هذا الاجتماع سئل عبد الناصر: هل تتوقع خيرا من الإخوان ؟ فأجاب بنعم أنه يتوقع منهم الخير الكثير، وما يدل على هذه العلاقة أيضا أن جمال عبد الناصر في أواخر فيفري عام 1950 وخوفا على انكشاف أمر الضباط قام عبد الناصر بنقل مخزون الأسلحة الى بيت أحد عناصر الجماعة المقربين منه[2].

ويقودنا هذا إلى شهادة حامد أبو النصر، الذي يرى أنه بعد تولي محمد لبيب الدعوة داخل الجيش المصري، استطاع أن يجذب عبد المنعم عبد الرؤوف لتنظيم الإخوان هذا الأخير استطاع بدوره أن يظم مجموعة من الضباط إلى الإخوان، وكان من بين هؤلاء الضباط، الضابط جمال عبد الناصر، وبعد تعرض جماعة الإخوان للحل عام 1948، استأنفت نشاطها في أواخر عام 1951، أدى ذلك إلى بعث نشاطها من جديد داخل الجيش وبالتالي استأنفت اللقاءات بين الضباط والإخوان، وكان يحضر هذه اللقاءات صلاح شادي المسؤول عن الوحدات العسكرية في جماعة الإخوان، و جمال عبد الناصر بصفته احد المسؤولين عن" ضباط الإخوان في الجيش"، وكانت هذه اللقاءات تدور حول فكرة التغيير ومراحل تنفيذه[3].

وهناك من يرى أن جمال عبد الناصر قد انخرط في صفوف الإخوان منذ عام 1942 نتيجة الانتشار الواسع للإخوان، وشكل مع مجموعة من الضباط في الجهاز السري للإخوان المسلمين في الجيش، ولم يكن اسم الضباط الأحرار قد ظهر بعد، وكان هذا التشكيل السري في الجيش الذي انخرط فيه جمال عبد الناصر، مجرد فرع للجهاز الخاص الذي أسسه

---

[1]– صلاح شادي، صفحات من التاريخ الإخوان المسلمون وسنوات الحصاد، ط.1، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، ص.ص.ص 91، 92، 93.

[2]–ريتشارد ميتشل، المرجع السابق، ص 124.

[3]–محمد حامد أبو نصر، حقيقة الخلاف بين الإخوان المسلمين وجمال عبد الناصر، ط.2، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، 1988م، ص.ص60، 63.

حسن البنا عام 1938، وأصبح جمال عبد الناصر عضوا عاملا في الجماعة منذ بيعته لحسن البنا عام 1942[1].

وبعد وفاة حسن البنا ترك هذا الأخير وصيته التي كتب فيها بأن يتولى التنظيم من بعده عبد الرحمن السندي، أو جمال عبد الناصر، وكان السندي في السجن، أما جمال عبد الناصر فكان محاصرا في الفلوجة بفلسطين. وبالتالي تم انتخاب حسن الهضيبي مرشدا عاما للإخوان، ويذكر أيضا أنه بعد عودة جمال عبد الناصر من فلسطين واطلع على وصية البنا شرع في تنفيذها، وكانت البداية بتشكيل حركة "الضباط الأحرار" عام 1942 وكان على اتصال دائم بقيادي حركة الإخوان من اجل التحضير للثورة[2].

ومن الأنشطة التي قام بها جمال عبد الناصر في ظل جماعة الإخوان وأكدتها العديد من المصادر، فقد اشترك جمال عبد الناصر في تدريب شباب الإخوان المسلمين عامي 1946-1947، وكان التدريب يتم على الأسلحة الصغيرة، وكانت هذه التدريبات تتم في صحراء حلوان وجبل المقطم، وفي محافظة الشرقية والإسماعيلية[3].

كما ساهم جمال عبد الناصر بطبع "كتاب حرب العصابات" في مطبعة الكلية الحربية وتوزيعها على أفراد الجهاز الخاص بجماعة الإخوان المسلمين، وتدريب بعض عناصر الإخوان على استعمال السلاح والقنابل اليدوية[4].وقام جمال عبد الناصر وهو في كلية أركان الحرب بتكوين فرق مسلحة وتدريبها وإعدادها للتطوع في حرب فلسطين[5].

في 24 جوان 1949، تم استدعاء جمال والتحقيق معه من طرف قيادة أركان الجيش، حول علاقته بالإخوان المسلمين، ويذكر عبد المنعم عبد الرؤوف أن التهمة التي وجهت اليه هو العثور في احد مخابئ الجهاز السري للإخوان المسلمين على أحد الكتب السرية الخاصة

---

[1]-سليمان الحكيم، أسرار العلاقة الخاصة بين عبد الناصر والإخوان،ط.1، مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر، مصر، 1996م،ص.ص 8،9.

[2]-المرجع نفسه، ص.ص 11، 12.

[3]-حسين محمد أحمد حمودة، المصدر السابق، ص38.

[4]-المصدر نفسه، ص40.

[5]-أنور السادات صفحات مجهولة، د.ط، دار التحرير للطبع والنشر، القاهرة، مصر، د.ت، ص 172.

بالقوات المسلحة، والتي تدرس صناعة واستخدام القنابل اليدوية، وكان على الكتاب اسم جمال عبد الناصر[1].

أما أنور السادات فيذكر أن سبب التحقيق مع جمال عبد الناصر هو تعاونه مع الإخوان المسلمين، وذلك بتدريب بعض عناصر الإخوان على السلاح أثناء حرب فلسطين وقبيل قيامها، إلا أن جمال عبد الناصر نفى كل التهم الموجهة إليه ولم تتم محاكمته[2].

[1]–عبد المنعم عبد الرؤوف، أرغمت فاروق على التنازل عن العرش، د.ط، الزهراء للإعلام العربي، د.ت، ص.ص.ص 43، 45، 46، 47.

[2]–أنور السادات،صفحات مجهولة، المصدر السابق، 173.

الفصل الثانـي:

العلاقة بين جمال عبد الناصر والإخوان المسلمين 1948-1952.

المبحث الأول: موقف جمال عبد الناصر من الإخوان المسلمين.

المبحث الثاني: علاقة تنظيم الضباط الأحرار بالإخوان المسلمين.

المبحث الثالث: علاقة الإخوان المسلمين بحركة 23 جويلية 1952.

المبحث الأول: موقف جمال عبد الناصر من الاخوان المسلمين

نحاول من خلال هذا المبحث تتبع موقف جمال عبد الناصر اتجاه الإخوان المسلمين قبل حركة 23 يوليو 1952 وبعدها.

قبل الثورة كان جمال عبد الناصر لا يمانع في الاتصال بالإخوان المسلمين، بشرط أن يظل الضباط بمنأى عن أية تنظيمات حزبية أخرى، وأن يظل تنظيم الضباط الأحرار مستقلا بعيدا عن الإخوان المسلمين، وقد نقل الكاتب المصري عبد الله إمام عن جمال عبد الناصر أن حركة الضباط الأحرار كانت على اتصال بكل الحركات السياسية وأنكر جمال عبد الناصر عضويته في جماعة الإخوان المسلمون ، بل إن الإخوان هم الذين حاولوا استغلال الضباط، وتم رفض اقتراح عبد المنعم عبد الرؤوف في ضم الضباط الأحرار إلى جماعة الإخوان[1].

وهو ما ذهب إليه خالد محيي الدين، الذي ذكر أن جمال عبد الناصر كان يعتقد أن الإخوان كانوا يريدون استغلال الضباط الأحرار، لكي يكونوا أداة في أيديهم، وإعطائهم مكانة سياسية بوجود نفوذ لهم في الجيش، وأنهم لم يقدموا شيئا للقضية الوطنية، لذلك كان خلال اجتماعه بالإخوان يطرح عليهم نفس السؤال وهو: "إذا كان لديكم نصف مليون عضو، فلماذا لا نبدأ بضرب الاحتلال والقيام بالمظاهرات والتحركات الجماهيرية"[2].

بعد فصل تنظيم الضباط عن جماعة الإخوان، ضم عبد الناصر عناصر جديدة لهذا التنظيم، من مختلف التوجهات السياسية، وعن هذا يذكر حسين حمودة أن أغلب الضباط لم تكن تتوفر فيهم صفة التدين، واعتبر جمال عبد الناصر أن التدين "تزمت لا داعي له" وأن التعصب الديني سيؤدي إلى تأخير تنفيذ الثورة إلا بعد وقت طويل[3].

---

[1] – عبد الله إمام، عبد الناصر والإخوان المسلمون، ط.1، مطبوعات دار الخيال، مصر، 1997م، ص.ص83.91.

[2] – خالد محيي الدين، المصدر السابق، ص 44.

[3] – حسين محمد أحمد حمودة، المصدر السابق، ص75.

رغم اتصال جمال عبد الناصر بالإخوان واتفاقه معهم قبل الثورة إلا انه أنكر ذلك بعد نجاح الحركة الانقلابية، وذلك في لقائه الأول بعد نجاح الحركة بالمرشد العام للإخوان حسن الهضيبي قائلا له: " نحن لم نتفق على شيء "[1].

كما أن جمال عبد الناصر رغم اتفاقه مع الإخوان إلا أنه لم يكن يثق بهم، وهذا من خلال شهادة " حسن عشماوي " أحد قيادي الإخوان الذي خاطب جمال عبد الناصر بقوله: "الإخوان معك وهم يؤيدونك" فرد جمال عبد الناصر قائلا: " إن هذا غير مضمون"، وهذا بعد أيام من نجاح الحركة الانقلابية[2].ورغم هذا فقد حاول جمال عبد الناصر مسايرة الإخوان المسلمين خلال العام الأول من نجاح الثورة.

المبحث الثاني: علاقة تنظيم الضباط الأحرار بالإخوان المسلمين

قبل الحديث عن طبيعة العلاقة التي جمعت الضباط الأحرار بالإخوان المسلمين يجب أن نتكلم عن تأسيس تنظيم الضباط الأحرار.

الضباط الأحرار:

عام 1949 تكونت الهيئة التأسيسية للضباط الأحرار، وكانت تضم في البداية جمال عبد الناصر، كمال الدين حسين، حسن إبراهيم، خالد محي الدين، عبد المنعم عبد الرؤوف، ثم تضاعف نشاط الضباط الأحرار بعد ذلك مما حتم زيادة أعضاء الهيئة التأسيسية فانظم إليها عبد الحكيم عامر، صلاح سالم، جمال سالم، عبد اللطيف البغدادي وأنور السادات عام 1950، وانتخب جمال عبد الناصر رئيسا للهيئة التأسيسية في نفس العام[3].

يرى الكثير من أنصار الإخوان أن هذا التنظيم (الضباط الأحرار) قد ولد من رحم الإخوان المسلمين، ويعتبره البعض الآخر أنه كان تنظيما مستقلا عن جميع التيارات السياسية في مصر، وأن علاقته بالإخوان المسلمين اقتصرت على التعاون فقط لإحداث التغيير.

---

[1] – محمود عبد الحليم، الإخوان المسلمون، أحداث صنعت التاريخ، ج.3، ط.5، دار الدعوة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1994م، ص09.

[2]– عيسى السيد الوصيفي، الإخوان المسلمون بين الابتداع الديني والإفلاس السياسي، ط.1، دار المشارق الإسلامية، مصر، 2010، ص437.

[3] –أنور السادات، قصة الثورة كاملة، د.ط، دار الهلال، مصر، 1957م، ص40.

فطبيعة العلاقة بين الحركتين (الإخوان والضباط) تعود إلى نتيجة التوافق بينهما من خلال البيئة الاجتماعية التي نشأت فيها كل من الجماعتين والتي تعبر عن الطبقة الوسطى المصرية، وكان هدف كل طرف هو الوصول إلى السلطة[1]،وهذا في نظرنا لا يخفي الدوافع الفكرية لكل طرف.

تتفق العديد من المصادر على أن علاقة الإخوان بالضباط الأحرار تمتد إلى الأربعينيات، بدأت باتصال حسن البنا مع بعض القيادات والرتب في الجيش المصري، في إطار نشر دعوة الإخوان المسلمين، وكانت هذه الاتصالات تتم بواسطة ضابط في الجيش اسمه "عزيز المصري"، وكان أول اتصال مع أنور السادات هذا الأخير الذي التقى بحسن البنا في المركز العام للإخوان وتوالت اللقاءات بعدها إلى تم إلقاء القبض عليه[2].

وهي نفس الرواية التي يؤكدها أنور السادات، من خلال اعترافه بوجود تعاون مع الإخوان، وأن هذا التعاون " بدأ في تحفظ واستمر في تحفظ"، وبعد معرفة أنور السادات أن حسن البنا كان يشتري الأسلحة ، اعتبر أن الإخوان سيكونون بمثابة القوة الشعبية التي ستدعم حركة الجيش وتكون في نفس الوقت مسلحة ومدربة[3].

وبعد اعتقال أنور السادات، استمرت الاتصالات مع الإخوان عن طريق ضابط آخر من الجيش وهو عبد المنعم عبد الرؤوف، هذا الأخير الذي أصبح فيما بعد عضوا من الإخوان، وبعد عودة جمال عبد الناصر من السودان اتصل هو الآخر بالإخوان، وبإطلاق سراح أنور السادات بدأت الحركة داخل الجيش تتخذ صورتين، صورة داخل الجيش يقودها جمال عبد الناصر، وصورة خارج الجيش يقودها أنور السادات وهي الصورة الشعبية المرتبطة خاصة بالإخوان وكلا الجانبين كانا يعملان جنبا إلى جنب ولكن سرا من أجل تحقيق الأهداف المنشودة[4].

---

[1]– عبد الرحيم علي: الإخوان المسلمون، قراءة في الملفات السرية، ط.1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر،2011م، ص42.

[2]– إبراهيم قاعود، عمر التلمساني شاهدا على العصر، ط.1، دار المختار الإسلامي للطباعة والنشر، مصر، 1983م، ص46.

[3]– أنور السادات،قصة الثورة كاملة، المصدر السابق، ص.ص49.50.

[4] – المصدر نفسه، ص ص82،109.

ويرى الإخوان المسلمين أنهم هم الذين شكلوا تنظيم الضباط الأحرار داخل الجيش، وأطلقوا عليهم هذا الاسم، حيث كان جمال عبد الناصر وكمال الدين حسين وغيرهم من الضباط ضمن تشكيل النظام الخاص للإخوان، ولما تكاثر عددهم أسند حسن البنا رئاسة هذا التشكيل داخل الجيش للصاغ محمود لبيب بحيث يكون مستقلا عن التنظيم الخاص للإخوان المسلمين، وأن من أطلق عليهم اسم " الضباط الأحرار " هو حسن البنا[1].

بعد تولي محمود لبيب نشر دعوة الإخوان المسلمين داخل الجيش المصري جمعته العديد من اللقاءات مع جمال عبد الناصر، وفي إحدى هذه اللقاءات دار حوار بينهما حول التحرر ودور الجيش في ذلك، هنا سأله عبد الناصر عن معنى ذلك من الناحية العملية فكانت إجابة محمود لبيب " فلنبدأ بتنظيم تلك الجماعة المؤمنة بما تعتقده من بين مجموعات الجيش على أن يكون الإخوان جزءا من هذه الجماعة، فهو السبيل الوحيد لإنجاح العمل التحرري"، وكان من بين نتائج هذه المقابلة هو اختمار فكرة الثورة وتنظيم الضباط في فكر جمال عبد الناصر[2].

وقيل أن جمال عبد الناصر اتفق مع محمود لبيب على أن يكون اسم التنظيم الجديد "الضباط الأحرار"، لإبعاد الشبهة عن الإخوان المسلمين وكان ذلك سنة 1943، وهي عبارة عن مرحلة تحضيرية، وبعد حرب فلسطين بدأ جمال عبد الناصر بتشكيل حركة الضباط الأحرار بحيث تكون بعيدة عن مختلف التيارات السياسية ورفض ضمها للإخوان المسلمين، على أن تقتصر العلاقة معهم على التعاون فقط[3].

كان معظم قادة الإخوان على علاقة وطيدة بالضباط الأحرار منهم أعضاء الهيئة التأسيسية لتنظيم الضباط الأحرار (عبد المنعم عبد الرؤوف، جمال عبد الناصر، كمال الدين حسين، حسن إبراهيم...)، لكن سرعان ما تم الابتعاد عن جماعة الإخوان المسلمين قبل حرب فلسطين، بسبب اتخاذ حسن البنا موقفا مؤيدا لحكومة صدقي، وذلك من خلال تأييد

---

(1) – صلاح شادي، المصدر السابق، ص80.

(2)– ريتشارد ميتشل، المرجع السابق، ص122.

(3) – عبد الحكيم سليمان، أسرار حركة الضباط الأحرار والإخوان المسلمين، ط.1، مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر، القاهرة، مصر، 1996م، ص75.

الاتفاقيات التي قام بها صدقي مع الحكومة البريطانية والتي عرفت بمحادثات "صدقي-بيفن"[1].

أما حسن العشماوي، وهو أحد قيادي الإخوان فيرى أن سبب انفصال الضباط عن جماعة الإخوان هو رغبة جمال عبد الناصر في توسيع تنظيم الضباط الأحرار، كون الانضمام إلى جماعة الإخوان يعيق هذه الخطوة نظرا للشروط المفروضة من طرف جماعة الإخوان للانضمام إليها[2].

ويذهب عبد اللطيف البغدادي إلى أبعد من ذلك، حيث يذكر أنه تم إسقاط عضوية عبد المنعم عبد الرؤوف من اللجنة التأسيسية بسبب محاولاته لضم التنظيم لجماعة الإخوان وهذا ما رفضته حركة الضباط الأحرار وتم الاتفاق على تحديد العلاقة بينهم وبين الإخوان على التعاون دون الاندماج[3].

وقد تجسد التعاون بين الضباط والإخوان في حرب فلسطين، وهذا حسب شهادة البغدادي بقوله: "قمنا بتدريب الإخوان المسلمين عسكريا وأمددناهم بالأسلحة والذخيرة التي تمكنا من تهريبها من المخازن وعملنا على تشكيل كتائب فدائية قبل ذهابهم لفلسطين عام 1947" [4].

---

[1] – عبد الله إمام، المرجع السابق، ص78.

[2] – صلاح شادي، المصدر السابق، ص 80.

[3]– عبد اللطيف بغدادي، مذكرات عبد اللطيف بغدادي، ج.1، ط.1، المكتب المصري الحديث، القاهرة، مصر، 1977م، ص25.

[4] – المصدر نفسه، ص24

المبحث الثالث: علاقة الإخوان المسلمين بحركة 23 جويلية 1952.

تجمع العديد من المصادر على الدور الذي لعبه الإخوان في حركة 23 جويلية 1952، فقد اعتبرت أن الإخوان كانوا بمثابة القوة الشعبية التي ساندت الحركة، وكانت سببا في نجاحها، وطرف آخر يعتبر أن الإخوان لم يساندوا الحركة إلا بعد نجاحها ، ونحاول من خلال هذه الدراسة التطرق للعلاقة التي جمعت الإخوان بحركة 23 جويلية.

يعتقد بعض عناصر الإخوان المسلمين أن فكرة الثورة تعود بالأساس إلى حسن البنا، وهذا ما ذهب إليه عمر التلمساني بقوله: " أن حسن البنا هو صاحب وصانع انقلاب 1952" وذلك من خلال جملة من الاتصالات التي أجراها مع مجموعة من الضباط بداية الأربعينات، حيث كان الإخوان يأملون في تحقيق أهدافهم من خلال حركة الجيش المصري[1].

وهناك من يعتبر أن الأحداث التي قام بها الإخوان في حرب القناة عام 1952، هي التي شجعت الضباط الأحرار على تحريك الثورة، نتيجة لما أبداه رجال النظام الخاص التابع للإخوان من قوة، الشيء الذي جعل جمال عبد الناصر يستعين بهم في تحريك الثورة و تأمينها[2].

وقد أكد حسن الهضيبي أنه بعد حريق القاهرة 26 جانفي 1952، نشطت لقاءات عبد الناصر بالإخوان، حيث كان يحضر هذه اللقاءات العديد من قادة الإخوان، وكانت أغلب الاجتماعات تدور حول فكرة التعجيل للقيام بحركة انقلابية على الحكم، كما تم مناقشة المسار السياسي الذي ستنتهجه الحركة الانقلابية في حكم مصر في حالة نجاح الحركة، وتم الاتفاق على أن يكون الإسلام أساس التغيير المنشود[3].

وهو نفس الكلام الذي ذكره عمر التلمساني بأنه كان هناك اتفاق مسبق بين حركة الضباط الأحرار والإخوان المسلمين، على كيفية حكم مصر والتي اشترط فيها الإخوان أن

---

[1]– عمر التلمساني، ذكريات لا مذكرات، ط.1، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، 2012، ص.ص29،63.

[2] – عبد الله مصفى دسوقي، الإخوان المسلمون والأنظمة المتعاقبة (2)، الركن الأخضر، ركن السياسة، 30 ماي 2008.

www.grenc.com/show.article.main-cf m? id=12526.

[3] –حسن الهضيبي، دور الاخوان في حركة 23 يوليو1952، موقع حسن البنا، 2016/12/08، www.hzssanalbanna.org، ص 01.

تكون على شريعة الله، وكان هذا ما بين شهري ماي وجوان 1952، ومقابل هذا الشرط، يقوم الإخوان بحماية الانقلاب والمنشآت وكسب التأييد الشعبي للحركة، باعتبار الإخوان اكبر حركة تحظى بالدعم الشعبي في ذلك الوقت" [1].

واستمر التنسيق مع الإخوان إلى بداية الثورة، فقد تم إجراء العديد من الاجتماعات قبل الثورة بأيام، كان أهمها الذي عقد يوم 18 جويلية 1952 ويوم 19 جويلية 1952، وذلك لإبلاغ الإخوان بالموعد المحدد للثورة، وتم خلاله إبراز الدور الذي سيقوم به الإخوان أثناء الانقلاب[2].

ومما يدل على أن للإخوان يد في الثورة هو استعانة جمال عبد الناصر ببعض العناصر من الإخوان من أجل نقل الأسلحة التي كانت مخبأة في بيوت بعض الضباط الأحرار الى مراكز الإخوان، وذلك إبان أزمة الانتخابات التي حدثت في نادي ضباط الجيش المصري[3].

وكان من المقرر أن تقوم الحركة بالانقلاب يوم 22 يوليو 1952، إلا أن جمال عبد الناصر قام بتأجيل الموعد لحشد المزيد من القوات، بينما الإخوان المسلمين كان مبررهم في التأجيل هو طلب موافقة المرشد العام حسن الهضيبي، وأن الانقلاب لم يقم إلا بموافقته، هذا الأخير الذي طلب عدم إظهار دور الإخوان، حتى تتجنب الحركة تدخل الإنجليز[4].

وقد ذكر خالد محيي الدين، أن جمال عبد الناصر قد اتصل بالإخوان ليبلغهم بموعد الحركة، ويطلب مساعدتهم في حالة تحرك الإنجليز ضد الضباط، ووافق المرشد العام على طلب جمال عبد الناصر لكن بالشروط التي وضعها مسبقا، وهي الاحتكام الى الدين الإسلامي[5].

وأورد حسين حمودة العديد من أسباب الثورة، وكان من بينها: الدور الذي قام به سعد حسن توفيق، وهو أحد الضباط الأحرار المنتمين للإخوان المسلمين[6]، وساهم الإخوان في

---

[1]– إبراهيم قاعود، المصدر السابق، ص 48.

[2] – عباس حسن السيسي، المصدر السابق، ص ،ص 14،21.

[3] –علي عشماوي، التاريخ السري لجماعة الإخوان المسلمين، ط.3، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، القاهرة، مصر، 2006، ص97.

[4] – محمود عبد الحليم، المصدر السابق،ص ،ص08،09.

[5] – خالد محي الدين، المصدر السابق، ص 137.

[6] – حسين أحمد حمودة، المصدر السابق، ص.ص 85،87.

إنجاح الثورة من خلال الدور الذي قام به كل من أبو المكارم عبد الحي الذي حاصر قصر عابدين، وعبد المنعم عبد الرؤوف الذي حاصر قصر رأس التين وأجبر الملك فاروق على التنازل عن العرش وطرده من مصر في 26 جويلية 1952[1].

أمّا عن الدور الذي لعبه الإخوان أثناء قيام حركة 23 يوليو 1952 فيمكن اختصاره في النقاط التالية:

1- حماية الأجانب والمرافق العمومية والمراكز الإستراتيجية للمواصلات بالقاهرة.

2- ضمان التأييد الشعبي و المعنوي للحركة[2].

3- القيام بالعمليات الفدائية في منطقة القناة وحراسة الطريق لعرقلة تقدم القوات الانجليزية المتواجدة في المنطقة.

4- لعب الإخوان دور المخابرات لمتابعة تحركات المصريين المشتبه بهم[3].

ونتيجة لهذا الدور، كانت الوقفة الأولى للثورة لصالح الإخوان وذلك من خلال[4]:

1- إلغاء البوليس السري من وزارة الداخلية وتصفية نفوذه ومن الذين شملتهم التصفية محمد الجزار أكثر رجال القسم عداء لجماعة الإخوان بالإضافة الى اشتراكه في عملية اغتيال حسن البنا.

2- إعادة التحقيق في قضية اغتيال حسن البنا.

3- الإفراج عن المعتقلين السياسيين وأغلبهم من الإخوان وذلك في أكتوبر 1952.

4- حل جميع الأحزاب السياسية باستثناء جماعة الإخوان المسلمين.

ومن خلال هذا يمكن القول: إن قيادة الضباط الأحرار بزعامة جمال عبد الناصر لجأت في البداية إلى احتواء حركة الإخوان بشكل مبكر لأنهم شكلوا قوة من أهم القوى السياسية التي كانت تملك تنظيمات سرية، بالإضافة إلى تطلع جماعة الإخوان إلى اقتسام السلطة مع النخبة السياسية الجديدة، وهذا ما سيؤدي إلى التصادم بين الطرفين فيما بعد[5].

---

[1] -عبد الله مصطفى دسوقي، المرجع السابق، ص91.

[2] -أحمد عبد المجيد، الإخوان وعبد الناصر القصة الكاملة لتنظيم 1965، ط.3، الزهراء للإعلام العربي، مصر، 2006م، ص24.

[3] -محمود عبد الحليم، المصدر السابق، ص.ص 8،9.

[4] -عبد الرحيم علي، المرجع السابق، ص42.

[5] -المرجع نفسه، ص 43.

الفصل الثالث:

الخلاف بين جمال عبد الناصر والإخوان المسلمين 1952-1970

المبحث الأول: أسباب الخلاف بين جمال عبد الناصر والإخوان المسلمين .

المبحث الثاني: صراع الإخوان المسلمين مع جمال عبد الناصر من: 1952-1956

المبحث الثالث: علاقة جمال عبد الناصر بالإخوان المسلمين من 1956-1970

الفصل الثالث: مرحلة الخلاف بين عبد الناصر والإخوان والمسلمين 1952–1970.

المبحث الأول:أسباب الخلاف بين جمال عبد الناصر والإخوان المسلمين.

بدأت بوادر الصدام بين جماعة الإخوان المسلمين وجمال عبد الناصر، عندما تكشف لكل طرف الأهداف الحقيقية للطرف الآخر، وهو ما أدى إلى وقوع الصدام بينهما في العديد من النقاط والتي كان أهمها:

أول خلاف كان حول تعيين بعض الإخوان كوزراء في الحكومة، فطلب جمال عبد الناصر من المرشد العام ترشيح بعض الأسماء،وتم اختيار كل من حسن الباقوري، وعبد العزيز باشا وأحمد حسيني، لكن نظرا للخلاف الحاصل داخل جماعة الإخوان تم التراجع عن هذه الترشيحات، إلا أن جمال عبد الناصر تمسك بهذه الأسماء، ورفض الباقوري الانسحاب من الوزارة، وهذا ما خلق نوع من الخلاف بين الجماعة وجمال عبد الناصر، وتم فصل الباقوري من عضوية الإخوان[1].

كما تجلى الخلاف أيضا حول قانون الإصلاح الزراعي فقد اقترح المرشد العام للإخوان حسن الهضيبي، أن الحد الأقصى للملكية الزراعية 500 فدان بدلا من 200 فدان الذي وضعته الحكومة المصرية، وقد تبنى علي ماهر رئيس الوزراء أثناء فترة الانقلاب مقترح المرشد العام للإخوان، الشيء الذي أدى إلى فصل علي ماهر من رئاسة الوزراء وتعيين محمد نجيب مكانه[2].

أمّا نقطة الخلاف الثالثة تمثلت في مطالبة الإخوان بتكوين لجنة من الإخوان المسلمين تعرض عليها القوانين قبل صدورها من طرف مجلس الثورة للموافقة عليها أو النظر فيها، ووضع الإخوان هذا الطلب كشرط أساسي لمواصلة تأييد الضباط في الحكم، وهذا ما رفضه جمال عبد الناصر واعتبره وصاية مفروضة من طرف الإخوان على الثورة، هذا الرفض دفع بالمرشد العام للإخوان إلى مهاجمة حكومة الانقلاب في الصحافة المحلية والدولية من خلال تصريحاته المختلفة[3].

---

[1] – فؤاد علام، الإخوان وأنا من المنشية إلى المنصة، المكتب الحديث، مصر، د.ت، ص108.

[2] – كرم شلبي، صحافة الثورة وقضية الديمقراطية في مصر، د.ط، مركز الدراسات الصحفية، مصر، د.ت، ص 43.

[3]–علي عبد الرحيم، المرجع السابق، ص 50.

كما تجسد الخلاف أيضا في إنشاء هيئة التحرير من طرف جمال عبد الناصر كتنظيم سياسي شعبي واحد، بعد حل جميع الأحزاب السياسية، وطلب من جماعة الإخوان الاندماج في هذا التنظيم الجديد، وأن يكونوا هم المسؤولين عنه، إلا أن الإخوان رفضوا دخول هذا التنظيم باعتبار أنهم جمعية دينية، وأن الانضمام إلى هيئة التحرير سيؤدي إلى اضمحلال جماعة الإخوان المسلمين[1].

بعد رفض جماعة الإخوان المسلمين الانضمام إلى هيئة التحرير، أراد جمال عبد الناصر استغلال الانقسام الداخلي الحاصل بين جماعة الإخوان لإضعافها، وانحيازه للقسم الذي يقوده عبد الرحمن السندي ضد المرشد العام حسن الهضيبي، هذا الأخير الذي تمكن من فصل عبد الرحمن السندي ومعاونيه وأعاد توحيد الجماعة الشيء الذي وجه ضربة لطموح عبد الناصر الذي بدأ يتعجل في إيجاد المبررات لحل هذه الجماعة[2].

ومن نقاط الاختلاف أيضا المفاوضات السرية التي جرت بين الإخوان والسفارة الإنجليزية، ويؤكد أنصار الإخوان وعلى رأسهم عمر التلمساني أن جمال عبد الناصر وافق على هذه الاتصالات السرية، وكان على علم بكل ما جرى في تلك المفاوضات[3]، وهو نفس الشيء الذي أورده حسين حمودة على لسان عبد الناصر بأنه كان موافق على هذه الاتصالات وأن الإخوان قاموا بإخطاره بكل التقارير عن هذه اللقاءات[4].

إلا أن جمال عبد الناصر أنكر ذلك فيما بعد، واعتبر أن الإخوان عملوا على إفشال المفاوضات وخيانة الثورة، وذلك بعد سلسلة من اللقاءات بين الإخوان والإنجليز، وصل عددها إلى سبعة لقاءات وامتدت من نهاية مارس 1953– إلى جانفي 1954، وأثيرت في هذه اللقاءات موقف الإخوان من الثورة والقضية الوطنية منها المفاوضات مع الانجليز والجلاء[5].

---

[1]– علي الوصيفي، المرجع السابق، ص.ص 438، 439.

[2] – كرم شلبي، المصدر السابق، ص 47.

[3] – عمر التلمساني، المصدر السابق، ص 69.

[4] – محمد أحمد حسين حمودة، المصدر السابق، ص.ص 98، 99.

[5] – سامي شرف، المصدر السابق، ص.ص 135، 136.

كان رأي الإخوان أن عودة الإنجليز إلى القاعدة في القناة يكون بناء على رأي لجنة مشتركة مصرية بريطانية، وهذا الرأي الذي تمسك به الإنجليز أثناء المفاوضات مع حكومة الضباط الأحرار، وهو الشيء الذي رفضه الضباط الأحرار بقيادة عبد الناصر[1].

ازدياد نفوذ الإخوان ونشاطهم سواء على المستوى الشعبي أو العسكري، فعلى المستوى الشعبي كان الإخوان يقومون بحشد أنصارهم في المناسبات الوطنية وترديد الشعارات الخاصة بالإخوان وكان الغرض منه استفزاز جمال عبد الناصر، بعد ازدياد هوة الخلافات بينهما، أما على المستوى العسكري فقد نشط الجهاز الخاص لجماعة الإخوان المسلمين داخل ضباط الجيش والبوليس لتجنيد أكبر عدد منهم يعملون لصالح الإخوان[2].

مطالبة الإخوان الضباط الأحرار بالعودة إلى الثكنات وتسليم الحكم لأفراد مدنيين بعد استقرار الأوضاع، أو البقاء في الحكم، مقابل قطع صلتهم بالجيش ويصبحوا أفرادا مدنيين، كما طالب الإخوان بإجراء انتخابات حرة وعودة التمثيل النيابي، وهذا ما رفضه جمال عبد الناصر[3].

---

[1]– سامي شرف، المصدر السابق، ص136.

[2] – كرم شلبي، المرجع السابق، ص47.

[3] – محمود عبد الحليم، المصدر السابق، ص.ص 103، 105.

المبحث الثاني: صراع جمال عبد الناصر مع الإخوان المسلمين (1953-1956)

تعتبر هذه المرحلة مرحلة المواجهة المباشرة الأولى بين الطرفين، وقد تجلت هذه المواجهة في العديد من المواقف نحاول استعراضها حسب تسلسلها الزمني.

أوّلا: أحداث جامعة القاهرة 12جانفي 1954

صادف هذا اليوم الاحتفال بالذكرى السنوية لشهداء الجامعة والتي نظمها الإخوان المسلمون في جامعة القاهرة، وحضرها "نواب صفوي" من إيران بهدف دعم الصلات بين الإخوان المسلمين والشباب الإيراني، وقام الإخوان بالتظاهر في الجامعة، وهنا تدخلت مجموعة من عناصر هيئة التحرير الحكومية وقامت بإطلاق النار، وحدث نوع من الصدام بين الإخوان وشباب هيئة التحرير، أدى في النهاية إلى إحراق السيارة التي كانت تقل أعضاء هيئة التحرير من طرف الإخوان وضرب ركابها، واعتبر جمال عبد الناصر أن هذا العمل استفزازا له[1].

كان غرض الإخوان من هذه المظاهرات، هو إظهار قوتهم وعملوا على استغلال المناسبة استغلالا سياسيا لصالحهم، ليثبتوا أنهم يتحكمون في زمام الجامعة، وكان من نتائج هذه الأحداث قيام جمال عبد الناصر بحل جماعة الإخوان المسلمين للمرة الثانية في تاريخهم ولأول مرة في عهد حكومة الثورة[2].

ثانيا: حل جماعة الإخوان المسلمين: 14جانفي 1954.

بعد يوم من الأحداث التي قام بها الإخوان في الجامعة، قرر مجلس الوزارة حل جماعة الإخوان، واعتقال فريق من أعضاء الهيئة التأسيسية للإخوان بالقاهرة والأقاليم، كما تم أيضا اعتقال المرشد العام حسن الهضيبي[3]، وكانت التهمة الموجهة إليهم العمل لحساب الإنجليز، بعد سلسلة الاتصالات التي جرت بين الإخوان و مندوب السفارة البريطاني في

---

[1] – إبراهيم قاعود، المصدر السابق، ص 54.

[2] – عبد الله إمام، المرجع السابق، ص120.

[3]– أحمد عبد المجيد، الإخوان وعبد الناصر، القصة الكاملة لتنظيم 1965، ط.3، الزهراء للإعلام العربي، مصر، 2006م،ص 25.

مصر، وكان جمال عبد الناصر يهدف من وراء ذلك حسب رواية حامد أبو النصر، القضاء على المرشد العام، وتعيين قيادات موالية له[1].

قبل حل جماعة الإخوان في جانفي 1954، كان جمال عبد الناصر يهدف الى تقسيم جماعة الإخوان المسلمين وضربها من الداخل، مستغلا الخلافات الداخلية الحاصلة بين الجماعة، خاصة بين الجهاز الخاص بزعامة عبد الرحمن السندي والمرشد العام، هذا الأخير الذي تمكن من فصل السندي المؤيد لعبد الناصر، وبالتالي ضمان ولاء الجماعة له، وهكذا فشلت الحكومة المصرية بقيادة عبد الناصر في إخضاع الجهاز السري لهيئة التحرير وإضعاف مركز الهضيبي ومن ثم عزله[2]. إلا أن انتصار الهضيبي على خصومه وتوحيد الجماعة من جديد وجه ضربة لطموح عبد الناصر، الشيء الذي جعله يعجل بحل جماعة الإخوان المسلمين، هذه الأخيرة التي أعلنت نفسها حزبا سياسيا، وبالتالي شملها الحل كباقي الأحزاب السياسية[3].

ثالثا: مظاهرات عابدين:فيفري 1954.

كانت هذه المظاهرات بقيادة الإخوان المسلمين ودفعهم في ذلك حل جماعتهم وطالب الإخوان في هذه المظاهرات بعودة الضباط الأحرار الى الثكنات، لكنهم في نفس الوقت أيدوا محمد نجيب للبقاء في الحكم، وقاموا بحشد جماهيرهم العريضة ضد جمال عبد الناصر، وأثناء هذه المظاهرات قام البوليس المصري بإطلاق النار على المتظاهرين ما أدى الى وقوع قتلى وجرحى في صفوف المتظاهرين. ورفع الإخوان أقمصة ملوثة بالدم ورفعوا شعار " دم الشهداء بدم عبد الناصر"، وكان هذا الشعار أول تهديد علني بقتل جمال عبد الناصر[4].

كان يقود هذه المظاهرات أحد قيادي الإخوان عبد القادر عودة الذي أستعين به لصرف المتظاهرين من طرف محمد نجيب المدعوم من طرف الإخوان الذين لم يدركوا أن جمال عبد الناصر هو الذي يسيطر على الضباط داخل المجلس، وهو الخطأ الذي لم يحسن الإخوان تقديره، وكان من نتائج هذه المظاهرات إطلاق صراح الإخوان المعتقلين، وإعادة

---

(1) –محمد حامد أبو النصر، المصدر السابق، ص 101.

(2) – ريتشارد ميتشل، المرجع السابق، ص.ص 141.

(3) –المرجع نفسه،ص146.

(4)– علي السيد الوصيفي، المرجع السابق، ص.ص 450، 451.

محمد نجيب للحكم، وتم فيما بعد اعتقال عبد القادر عودة وإعدامه، وكانت تهمته في ذلك محاولة قلب النظام [1].

رابعا: اتفاقية الجلاء جويلية 1954.

رفض الإخوان معاهدة الجلاء، وعارضوا بشدة شرطي فصل السودان عن مصر – كون ذلك سيؤدي إلى تقسيم البلاد العربية لتسهيل السيطرة عليها – وحق الإنجليز في العودة إلى قاعدة القناة، في حالة أي حرب على أي دولة حليفة لها، واعتبروا أن بريطانيا أضافت من خلال هذه المعادلة حلقة جديدة لتطويق مصر والبلاد العربية بمعاهدات وأحلاف عسكرية[2].

ونتيجة لهذا الاعتراض قام الإخوان بطبع العديد من المنشورات وتوزيعها على نطاق واسع، وتناولت هذه المنشورات نقدا واضحا لنصوص الاتفاقية، واعتبرت بداية المواجهة الفعلية بين عبد الناصر والإخوان، و بدأت حرب المنشورات ضد الحكومة المصرية كلما كان هناك قرار جديد يصدر من طرف هذه الأخيرة[3].

وجاء في بعض المنشورات التي طبعها الإخوان حسب رواية علي عشماوي دون علم المرشد العام، أن جمال عبد الناصر يتفاوض مع اليهود للتخلي عن القضية الفلسطينية وذلك لحشد الرأي العام ضد جمال عبد الناصر [4].

خامسا: حادثة المنشية 26 أكتوبر 1954.

بعد رفض الإخوان المسلمين لاتفاقية الجلاء، بدأت تتبلور لدى الجماعة فكرة اغتيال عبد الناصر لذلك تقرر القيام بالعديد من العمليات المسلحة، الهدف منها تنفيذ عملية اغتيال جمال عبد الناصر، ولأجل ذلك تم اختيار أحد عناصر الجهاز الخاص التابع لجماعة الإخوان المسلمين وهو محمود عبد اللطيف، وفي 26 أكتوبر 1954 كان جمال عبد الناصر يلقي خطابه بمناسبة توقيع اتفاقية الجلاء، أطلقت عليه ثمانية رصاصات إلا أنه لم يقتل ولم يصب [5].

---

[1]– محمود عبد الحليم، المصدر السابق، ص.ص 96، 98.

[2] – محمد الصروي، الإخوان المسلمون تنظيم 1965 الزلزال والصحوة (1957–1975)، ج.1، دار اللواء للطباعة والنشر، مصر، 2001م، ص 43.

[3] –عاطف السيد، المرجع السابق، ص77.

[4]– علي عشماوي، المصدر السابق، ص116.

[5]– ريتشارد ميتشل، المرجع السابق، ص.ص 161، 163.

أنكر الإخوان المسلمين القيام بهذه العملية واعتبروها تمثيلية قام بها عبد الناصر للتخلص من الإخوان والقضاء عليهم لينفرد بالحكم[1]، وهناك من يرى أن هذه العملية كانت مدبرة من طرف الإخوان وكانت للمخابرات البريطانية يد فيها، وهذا من خلال اعترافات الكاتب البريطاني "ستيفن دوريل" في كتابه آم آي سكس " مغامرة داخل العالم السري لجهاز المخابرات البريطاني" الذي ذكر أنه بعد الجلاء الكامل للقوات البريطانية عن المنطقة، بدأت المخابرات البريطانية في تدبير انقلاب للإطاحة بنظام عبد الناصر، وقد وجدت المخابرات البريطانية ضالتها في جماعة الإخوان كأفضل قوة لتنفيذ هذا المخطط خاصة بعد تفجر الصراع بينهم وبين عبد الناصر، وبالتالي فإن عملية الاغتيال كانت مدبرة[2].

وعقب حادثة المنشية جرت أكبر حملة اعتقالات للإخوان المسلمين، وقد وصل عددهم إلى 2943 معتقل، ومن بينهم المرشد العام حسن الهضيبي، سيد قطب وعمر التلمساني، كما تم أيضا إحراق المركز العام للإخوان، وتم إنشاء محكمة خاصة لمحاكمة الإخوان تحت اسم "محكمة الشعب" وتم إعدام كل من عبد القادر عودة ومحمد فرغلي، والجاني محمود عبد اللطيف، والحكم بالأعمال الشاقة للمرشد العام حسن الهضيبي لكبر سنه[3].

---

[1] – عباس حسن السيسي، المرجع السابق، ص.ص 59، 60.

[2] – عمرو صايح، عبد الناصر ورموز الإخوان، الطريق الى الحركة العربية الواحدة.
http :llharaka wahida.wordpress.com.

[3] – عباس حس السيسي، المرجع السابق، ص.ص 56، 57.

المبحث الثالث: علاقة جمال عبد الناصر بالإخوان من (1956–1970)

تمثلت هذه المواجهة في ظهور سيد قطب وأفكاره المعارضة، وإعادة تنظيم الإخوان في تنظيم جديد والذي أطلق عليه اسم تنظيم 1965، وهي السنة التي تم اكتشافه فيها وبعدها تبدأ معاناة الإخوان في السجون خلال هذه المرحلة.

أوّلا: سيّد قطب وأفكاره المعارضة لجمال عبد الناصر.

عاد سيد قطب من الولايات المتحدة الأمريكية عام 1950، ولعب دورا هاما في تأييد الثورة في بداياتها، واشتغل في منصب "مراقب مساعد" في مكتب وزير المعارف، واستقال منه في أكتوبر 1952، بعد اختلافه مع مجلس الثورة بسبب إنشاء جمال عبد الناصر لهيئة التحرير ومنهج تكوينها، وانظم للإخوان عام 1953، وتولى رئاسة تحرير الجريدة الأسبوعية الخاصة بالإخوان في ديسمبر 1953، وهي جريدة "الإخوان المسلمون"[1].

أعتقل بعد حل جماعة الإخوان في جانفي 1954، وتم إطلاق سراحه في مارس من نفس السنة، كتب العديد من المقالات ضد جمال عبد الناصر بسبب بعض بنود اتفاقية الجلاء، وبعد حادثة المنشية أعتقل مرة أخرى وحكم عليه بالسجن لمدة 15 سنة[2].

وخلال هذه الفترة في السجن ألف كتاب "معالم في الطريق" الذي ضمنه أفكاره المعارضة، والتي حكم فيها على المجتمع والأمة الإسلامية بالجهل، وتكفير جمال عبد الناصر، وطالب بضرورة الخروج عنه واغتياله، واستطاع سيد قطب من خلال كتابه وأفكاره أن يجذب العديد من عناصر الإخوان حوله سواء داخل السجن أو خارجه[3].

تذكر زينب الغزالي أن كتاب سيد قطب " معالم في الطريق" تم طبعه بإذن من المرشد العام "حسن الهضيبي"، وبعد قراءتها للكتاب، عرفت أن سيد قطب هو الذي سيقود التنظيم الجديد ضد جمال عبد الناصر، الذي بدأ يتكون منذ عام 1957، وكانت البداية بتجنيد الشباب تحت ستار اجتماعي، ثم توسع نحو تجنيد الشباب في ظل الأفكار التي سطرها سيد قطب في كتابه "معالم في الطريق"[4].

---

(1)–سيد قطب، لماذا أعدموني، ط.1، الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، د.ت، ص06.

(2) –حلمي النمنم، سيد قطب وثورة يوليو 1952،ط.1، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، مصر1999م، ص 115، 121.

(3)– سامي شرف، سنوات وأيام مع جمال عبد الناصر، ج.4، ط.2، المكتب المصري الحديث، القاهرة، مصر، 2015م، ص1000.

(4) –زينب الغزالي، أيام من حياتي، ط.1، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، مصر، 1999م، ص.ص 20، 120.

وبدأ الاتفاق على التنظيم الجديد في السعودية عام1975 وتحت موافقة الهضيبي ووضعه تحت إشراف سيد قطب، وكان لهذا التنظيم مخابرات، وقسم للمعلومات وكان هذا في الداخل، وكانت له قيادة في الخارج مسؤول عنها سعيد رمضان صهر حسن البنا، وكان علي عشماوي يقوم بتوفير السلاح من الخارج خاصة من السعودية[1].

أفرج عن سيد قطب في ماي 1946 بعفو صحي وبوساطة من الرئيس العراقي عبد السلام عارف، وبعد خروجه من السجن تولى رسميا رئاسة التنظيم الجديد للإخوان لمواجهة الحكومة المصرية عسكريا، وبدأت بعض المحاولات لصنع المتفجرات والقنابل، وحدد سيد قطب مواجهة الحكومة باغتيال جمال عبد الناصر ورئيس الوزراء وغيرها من الشخصيات النافذ والمقربة من عبد الناصر، ثم نسف المنشآت التي تشل حركة المواصلات وغيرها من المرافق في شكل عمليات مسلحة[2].

وكان هذا التنظيم مدعوما من طرف حلف بغداد والمملكة العربية السعودية، غير أن هذا التنظيم فشل في تحقيق ما يصبو إليه، فقد تم اكتشافه في أوت عام 1965 في إطار ما أسمته الحكومة المصرية بالمؤامرة لقلب نظام الحكم، وتم إلقاء القبض على أغلب قادة هذه التنظيم الإخواني وحكم بالإعدام على سيد قطب في اوت1966 والسيدة زينب الغزالي بالسجن لمدة 25سنة[3].

وبإعدام سيد قطب انتهت آخر وأخطر الحلقات في الصراع المرير بين جمال عبد الناصر والإخوان[4].

ثانيا: التعذيب والتنكيل بالإخوان في زمن جمال عبد الناصر.

1) مذبحة ليمان طره: جوان 1957 .

اختلفت الروايات حول أسباب الحادثة لكنها اتفقت حول عدد الضحايا، فسيد قطب يذكر أنه بعد اعتصام الإخوان في الزنازين ورفضهم الخروج للأعمال الشاقة في الجبل تم

---

(1) – عبد الله إمام، المرجع السابق، ص.ص 168، 176.

(2) سيد قطب، المصدر السابق، ص13.

(3) –سامي شرف، المصدر السابق، ج.4، ص1000، 1003.

(4) –سليمان الحكيم، المرجع السابق، ص 59.

إطلاق النار عليهم وهم في الزنزانة ، وقتل حوالي 21 شخصا وجرح أكثر من عشرين شخصا آخر كلهم من الإخوان[1].

ويؤكد رواية سيد قطب مصطفى المصيلحي أحد الإخوان المسجونين في سجن ليمان طره، أن سبب الحادثة هو رفض الإخوان الخروج إلى الجبل للعمل في تكسير الحجارة، والاعتصام في الزنزانات لتأمين حياتهم بعد أن أشيع أن قوات الأمن قررت التخلص منهم في الجبل، ما أدى في الأخير إلى إطلاق النار عليهم، ووصل عدد القتلى الى23 قتيل، وقد تناقلت وسائل الإعلام العالمية الخبر، إلى أن الإعلام المصري كتم الموضوع وأنكرت الحكومة المصرية الحادث واعتبرته مجرد إشاعة لتشويه صورة مصر في وسائل الإعلام الأجنبية[2].

وتذهب رواية أخرى إلى أن سبب الحادث هو قيام الإخوان باختطاف أحد الضباط وانتزاع سلاحه، الأمر الذي دفع بالقائمين على السجن إلى استدعاء فرق المتطوعين في الجيش، وقاموا بإطلاق النار على من في السجن، وتم قتل 22 شخصا من الإخوان[3]،واصطلح على تسمية هذا الحادث في معظم كتابات الإخوان "بالمذبحة".

2)- التعذيب في المعتقلات: كانت المباحث العامة في مصر هي التي تشرف على عمليات الاعتقال، ويعتبر السجن الحربي ومعتقل ليمان طره وأبي زعبل أهم المعتقلات المخصصة للإخوان والتي يقع معظمها في الصحراء المصرية، ويشرف على هذه السجون وزير الحربية شمس بدران، ومن أهم مظاهر التعذيب التي تعرض لها الإخوان في هذه المعتقلات والتي دونتها كتاباتهم، نذكر منها أنه عند دخول أي عنصر من الإخوان للسجن يستقبل بالضرب وكانت أجسادهم تستعمل كمطفأة للسجائر وتطلق عليهم الكلاب البوليسية، ويتم تقييدهم بحيث تكون أرجلهم إلى أعلى والرؤوس نحو الأسفل[4].

وكان يعتمد في التعذيب أيضا على التخويف أولا، ثم الضرب المبرح بالسياط الذي يفضي إلى الموت في أغلب الأحيان، ثم يستخدم الكي بالنار بواسطة أسياخ تحمى إلى

---

(1) – سيد قطب، المصدر السابق، ص13.

(2) – مصطفى المصيلحي، المذبحة، د.ط، دار الأنصار، القاهرة، مصر، د.ت، ص23.

(3)– علي السيد الوصيفي، المرجع السابق، ص506.

(4) – عادل سليمان، عصام سليمان، شهداء وقتلة في ظل الطغيان، ج.1، ط.1، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، مصر، 1999م، ص.ص.ص 21، 22، 32، 50.

درجة الاحمرار ثم يطفؤونها في أجساد المعتقلين، فضلا عن استعمال الصعقات الكهربائية، ووضع المعتقلين في المجاري المائية عراة وبعد إخراجهم تسلط عليهم الكلاب البوليسية المدربة[1].

كان التعذيب يتواصل لساعات دون انقطاع وأثناء التعذيب يجبر المعتقلين على الاعتراف أن لهم علاقة بالإخوان حتى ولو كان ذلك كذبا، ثم بعد ذلك يجب على المعترف أن يقدم أدلة على اعترافه وهو تحت التعذيب، وهناك من كان يموت تحت التعذيب لكنه يدفن في الجبال دون علم أهله، ويدون اسمه من بين الفارين من العدالة[2].

هذا بالإضافة إلى من حكم عليه بالأعمال الشاقة، والتي كانت تتمثل في تكسير الحجارة في الجبال وفي درجة حرارة مرتفعة، أما بخصوص الوجبات الغذائية فكانت أثناء فترة التعذيب عبارة عن وجبة غذائية واحدة ونصف كوب من الماء في اليوم الواحد[3].

---

(1) – أحمد رائف، البوابة السوداء، التاريخ السري للمعتقل، ط.3، الزهراء للإعلام العربي، مصر، 2986م، ص.ص 188، 189.

(2) – عبد الحليم خفاجي، عندما غابت الشمس، مذكرات السجون والمعتقلات، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، مصر، 1983م، ص40.

(3)– احمد رائف، المصدر السابق، ص.ص 33، 180.

خاتمة:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع يمكننا الخروج بالعديد من النتائج التي ميزت العلاقة بين جمال عبد الناصر والإخوان المسلمين نذكر منها:

أولا: أن جمال عبد الناصر وجماعة الإخوان المسلمين كلاهما نشآ في نفس البيئة الاجتماعية، أي من الطبقة المصرية المتوسطة، الناقمة على الأوضاع في ذلك الوقت، وبالتالي حملت نفس الفكر السياسي الاستقلالي في بداية الأمر، وكلا الطرفين كان يهدف للوصول إلى الحكم، الشيء الذي أدى إلى تقارب بين الطرفين وصل إلى حد التعاون قبل وأثناء حركة 23يوليو 1952.

ثانيا: كان جمال عبد الناصر يدرك أن الوصول إلى الحكم يتطلب تأييدا شعبيا، لذلك لجأ إلى الإخوان المسلمين كأكبر تنظيم شعبي في مصر، أما الإخوان فكانوا يرون أن الوصول إلى الحكم يتطلب استمالة الجيش المصري، لذلك نشطت جماعة الإخوان داخل الجيش المصري أواخر الأربعينيات، وأدى هذا النشاط إلى تكون مجموعة من الضباط داخل الجيش أصطلح على تسميتهم "بالضباط الأحرار"، وكان أغلبهم ينتمون سياسيا للإخوان، هذه الأخيرة التي وجدت ضالتها في جمال عبد الناصر، في البداية لتجسيد الحركة الإنقلابية والحكم تحت الستار وبغطاء إسلامي بحت، وتجسد هذا التقارب والتعاون قبل وأثناء القيام بحركة 23 يوليو 1952، وطيلة العام الأول للثورة والذي عرف بشهر العسل بين الإخوان و جمال عبد الناصر.

ثالثا: بعد نجاح الحركة الإنقلابية في مصر بقيادة جمال عبد الناصر وبمساعدة من الإخوان تكشفت نوايا كل طرف بالنسبة للطرف الآخر، فعبد الناصر أراد حكما مطلقا، وحاول الإخوان استخدام جمال عبد الناصر كمنفذ لقرارات وسياسات الإخوان، ويتضح ذلك

من خلال إرغام المرشد العام حسن الهضيبي جمال عبد الناصر على فرض الحكم الإسلامي فرضا وبطريقة مباشرة دون أي تمهيدات، هذا ما أدى إلى التصادم بين الطرفين وأصبحت جماعة الإخوان تلعب دور المعارض السياسي لنظام الحكم.

رابعا: أن جمال عبد الناصر رفض أي نوع من المنافسة، ورأى في جماعة الإخوان أنها تشكل عقبة له، لذلك أراد احتواء هذه الجماعة في بداية الأمر، من خلال تأسيس هيئة التحرير وعرض على الإخوان الاندماج فيها، ومن ثم التغلغل داخل الجماعة وتغذية الخلافات الداخلية الحاصلة بينها لتفكيكها، غير أن جمال عبد الناصر فشل في ذلك وهو ما أدى إلى الصدام المباشر بين الطرفين.

خامسا: مع بداية الصدام المباشر بين الطرفين فكر كل طرف في التخلص من الطرف الآخر، و قد تجلى ذلك في العديد من المحطات، كانت بدايتها حل جماعة الإخوان من طرف مجلس الثورة في جانفي عام 1954، ومعارضة الإخوان لاتفاقية الجلاء، هذه الأخيرة التي جعلت الإخوان يفكرون في اغتيال جمال عبد الناصر بعد محاولتهم القيام بذلك في حادثة المنشية، ومن ثم ظهور أفكار سيد قطب المعارضة وإعادة تنظيم الإخوان من جديد، واكتشاف ذلك عام 1965، لذلك تعرضت جماعة الإخوان لأكبر عملية اضطهاد في تاريخها على يد جمال عبد الناصر من إعدام واعتقال وتعذيب داخل المعتقلات.

ولهذا يمكن وصف علاقة جمال عبد الناصر بالإخوان أنها كانت عبارة عن انتماء ثم هدنة وفي الأخير صراع الذي دام من 1954 إلى غاية وفاة جمال عبد الناصر عام 1970، وتولي أنور السادات الحكم في مصر، هذا الأخير الذي أصدر عفوا على معظم الإخوان في السجون، وسلك نهجا بالنسبة للإخوان مخالفا لنهج جمال عبد الناصر.

فهرس الاعلام

-أ-	حسين حمودة ص14، 20، 27، 31.
أبو المكارم عبد الحي ص 27.	-خ-
أحمد تيمور ص7.	خالد محي الدين ص15، 20، 21، 26.
أحمد حسين ص 30.	-ر-
أحمد الحصري ص8	رشيد رضا ص 7.
أحمد عبدالرحمن البنا ص6.	-ز-
أنور السادات ص 14، 18، 21، 22.	زكي المغربي ص7.
اسماعيل عز ص8.	زينب الغزالي ص37، 38.
-ج-	-س-
جمال عبد الناصر ص 9، 11،12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 20، 21، 22، 23، 25، 26، 28، 30، 31، 32، 33، 33، 34، 35، 36، 37، 38.	ستيفن دوريل ص36.
-ح-	سعد حسن توفيق ص27.
حافظ عبد الحميد ص 8.	سعيد رمضان ص 38.
حسن ابراهيم ص21، 23.	سيد قطب ص 36، 37، 38، 39.
حسن الباقوري ص 30.	-ش-
حسن البنا ص 9، 17، 21، 25، 26، 30، 31، 33، 36، 37، 38.	شمس بدران ص 11، 27.
حسن الهضيبي ص 9، 17، 21، 25، 26، 30، 31، 33، 36، 37، 38.	-ص-

صدقي باشا ص 23.	فيصل ص 13.
صلاح سالم ص16، 21.	–ك–
–ع–	كمال الدين حسين ص 21، 22، 23.
عادل كمال ص 15.	كميل شمعون ص 13.
عبد الحكيم عامر ص 21.	–م–
عبد الرحمن حسب الله ص8.	محمد الجزار ص 27.
عبد الرحمان السندي ص 9، 15، 17، 31، 34.	محمد حامد ابو النصر ص 16، 34.
عبد السلام عارف ص 38.	محمد الخضر الحسين ص 7.
عبد العزيز باشا ص 30.	محمد عبد اللطيف ص 35.
عبد القادر عودة ص 34.	محمد عبده ص6.
عبد اللطيف بغدادي ص 21، 24.	محمد الغمراوي ص 7.
عبدالله امام ص 20.	محمد فرغلي ص 36.
عبد الله السلال ص 13.	محمد نجيب ص 11، 30، 34، 35.
عبد المنعم عبد الرؤوف ص15، 16، 17، 20، 21، 22، 23، 24، 27.	محمود الزهران ص 6.
عزيز المصري ص 22.	محمود فهمي النقراشي ص 7، 9.
علي عشماوي ص 35، 38.	محمود لبيب ص 15، 16، 23.
علي ماهر ص 30.	محي الدين الخطيب ص 7.
عمر التلمساني ص 25، 26، 31، 36.	مصطفى المصيلحي ص 34.
–ف–	–ن –
فاروق ص 11، 27.	نواب صفوي ص 33.
فؤاد ابراهيم ص 8.	

فهرس الأماكن

-أ-	-س-
أبو صوير ص 8.	السودان ص 11، 13، 15.
أسيوط ص11.	سوريا ص 9، 12.
أديس أبابا ص13.	السويس ص 8، 12.
أمريكا ص12.	ع
الاتحاد السوفيتي ص12.	العلمين ص 11.
إسرائيل ص13،12.	-ف-
الاسماعلية ص 13،11،8،7.	فرنسا ص 12.
الإسكندرية ص 11،6.	فلسطين ص 11، 12، 17، 18، 23، 24.
انجلترا ص 12.	-ق-
-ب-	القاهرة ص 6، 7، 8، 11، 13.
باندونغ ص12.	ل
بغداد ص13.	لبنان ص 13.
بور سعيد ص8.	-م-
-ج-	المحمودية ص 6.
الجزائر ص 9.	مصر ص 12، 13، 14.
الجزيرة العربية ص 9.	المملكة العربية السعودية ص 13، 38.
-خ-	الولايات المتحدة الأمريكية ص 37.
الخرطوم ص 13.	-ي-
-د-	اليمن ص9، 12، 13.
الدار البيضاء ص 13.	

قائمة المصادر

والمراجع

أولا: المصادر

1- أبو النصر محمد حامد، حقيقة الخلاف بين الاخوان المسلمون وجمال عبد الناصر، ط.2، دار التوزيع والنشر الاسلامية، مصر، 1988م.

2- بغدادي عبد اللطيف، مذكرات عبد اللطيف بغدادي، ج.1، ط.1، المكتب المصري الحديث، القاهرة، مصر، 1977م.

3- البنا حسن، مذكرات الدعوة والداعية، تق.محمد الباز، د.ط، كنوز للنشر والتوزيع،مصر، 2013م.

4- التلمساني عمر، ذكريات لا مذكرات، ط.1، دار التوزيع والنشر الاسلامية، مصر،2012م.

5- الحكيم سليمان، أسرار العلاقة الخاصة بين جمال عبد الناصر والاخوان، ط.1، مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر، مصر، 1996م.

6- حمودة حسين محمد أحمد،أسرار حركة الضباط الأحرار والاخوان المسلمون، ط.1، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، مصر، 1950م.

7- رائف أحمد، البوابة السوداء التاريخ السري للمعتقل، ط.3، الزهراء للإعلام العربي، مصر، 1986م.

8- السادات أنور، البحث عن الذات قصة حياتي،ط.1، المكتب المصري الحديث، القاهرة، مصر،1978م.

9- ـــــــــــ، صفحات مجهولة، د.ط، دار التحرير للطبع والنشر، القاهرة، مصر، د.ت.

10- ـــــــــــ، قصة الثورة كاملة، د.ط،دار الهلال، مصر، 1957م.

11- سليمان عبد الحكيم، أسرار حركة الضباط الأحرار والاخوان المسلمين، ط.1، مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر، القاهرة، مصر، 1996م.

12- شادي صلاح، صفحات من التاريخ الاخوان المسلمون وسنوات الحصاد المر، ط.1، دار التوزيع والنشر الاسلامية، مصر، د.ت.

13- شرف سامي، سنوات وأيام مع عبد الناصر، ج.4، ط.2، المكتب المصري الحديث، القاهرة، مصر، 2015م.

14- عبد الحليم محمود، الاخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ، ج.3،ط.5، دار الدعوة للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، 1994م.

15- عبد الرؤوف عبد المنعم، أرغمت فاروق على التنازل عن العرش، د.ط، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، مصر ،د.ت.

16- عبد المجيد أحمد، الاخوان وعبد الناصر القصة الكاملة لتنظيم 1965، ط.3، الزهراء للإعلام العربي، مصر، 2006م.

17- عبد الناصر جمال، فلسفة الثورة، ط.1، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، 2005م.

18- عشماوي علي، التاريخ السري لجماعة الاخوان المسلمين، ط.3، مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية، القاهرة، مصر، 2006م.

19- علام فؤاد، الاخوان وأنا من المنشية إلى المنصة، د.ط، المكتب المصري الحديث، مصر، د.ت.

20- الغزالي زينب، أيام من حياتي، ط.1، دار التوزيع والنشر الاسلامية، القاهرة، مصر، 1999م.

21- قطب سيد، لماذا أعدموني، ط.1، الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، السعودية، د.ت.

22- كمال أحمد عادل، النقط فوق الحروف الاخوان المسلمون والنظام الخاص، ط1، دار الزهراء للإعلام العربي، مصر، 1959م.

23- محيي الدين خالد، والآن أتكلم، ط.1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، مصر،1992م.

24- المصيلحي مصطفى، المذبحة، د.ط، دار الانصار، القاهرة، مصر، د.ت.

ثانيا: المراجع

1- امام عبد الله، عبد الناصر والاخوان المسلمون، ط.1، مطبوعات دار الخيال، مصر، 1997.

2- حسن أحمد حسين، الجماعات السياسية الإسلامية والمجتمع المدني، تق.السيد يسين، الدار الثقافية.

3- سليمان عادل، سليمان عصام، شهداء وقتلة في ظل الطغيان، ج.1، ط.1، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، مصر، 1999م.

4- السيد عاطف، عبد الناصر وازمة الديمقراطية سطوة الزعامة وجنون السلطة، د.ط، فلمنج للطباعة، الإسكندرية، مصر، 2002م.

5- السيسي عباس حسن، جمال عبد الناصر وحادثة المنشية بالإسكندرية 26 اكتوبر 1954، د.ط، دار اقرأ للطباعة والنشر والصوتيات، د.م، د.ت.

6- شاكر محمود، التاريخ الاسلامي التاريخ المعاصر، ج.13، وادي النيل مصر والسودان 1964-1989، ط.2، المكتب الاسلامي، بيروت، لبنان 2000م.

7- شلبي كرم، صحافة الثورة قضية الديمقراطية في مصر، د.ط، مركز الدراسات الصحفية، مصر، د.ت.

8- الصروي محمد، الإخوان المسلمون تنظيم 1965 الزلزال والصحوة1957 حتى1975، ج.1،د.ط، دار اللواء للطباعة والنشر، مصر، 2001.

9- ضاهر تركي، أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر الى جمال عبد الناصر، ط.2، دار حسام للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1992م.

10- علي عبد الرحيم، الاخوان المسلمون قراءة في الملفات السرية، ط.1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر،2011م.

11- عيسى صلاح، شخصيات لها العجب ذكريات وتراجم، ج.1، ط.2، نهضة مصر للطباعة والتوزيع،القاهرة، مصر،د.ت.

12- قاعود ابراهيم، عمر التلمساني شاهدا على العصر، ط.1، المختار الاسلامي للطباعة والنشر، مصر، 1983م.

13- ميتشل ريتشارد، الإخوان المسلمون الايديولوجية والتنظيم، ط.1،، تر.منى أنيس، عبد الرحمن رضوان، م.فاروق عفيفي، دار القلم، بيروت، لبنان، 1978م.

14- مركز دراسات الوحدة العربية، الحركات الاسلامية المعاصرة في الوطن العربي، ط.5، بيروت، لبنان، 2001م.

15- النفيس عبد الله، الحركة الاسلامية رؤية مستقبلية أوراق في النقد الذاتي، ط.1، مكتبة آفاق، الكويت، 2012م.

16- النمنم حلمي، سيد قطب وثورة يوليو 1952، ط.1، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، مصر ،1999م.

17- الوصيفي عيسى السيد، الإخوان المسلمون بين الابتداع الدين والافلاس السياسي، ط.1، دار المشارق الاسلامية، مصر، 2010م.

ثالثا: الموسوعات

1- أبو عيشة عبد الفتاح، موسوعة القادة السياسيين عرب وأجانب،ط.1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2002م.

2- الخوند مسعود، الموسوعة التاريخية الجغرافية (لوكسمبورغ،مصر)، ج.18، د.ط، الشركة العالمية للموسوعات، بيروت، لبنان، 2004م.

3-الكيالي عبد الوهاب، موسوعة السياسية، ج.2، د.ط، دار الهدى للنشر والتوزيع، د.ت.

رابعا: المواقع الالكترونية

1- د سوقي عبد الله، الاخوان المسلمون والأنظمة المتعاقبة(2) الركن الأخضر، ركن السياسة، 30 ماي 2008، توقيت المشاهدة 13 فيفري 2016، سا 10:32
www.grenc.com/shroui article. Main. If m? id : 12526

2-صايح عمرو، عبد الناصر ورموز الاخوان، الطريق الى الحركة العربية الواحدة
https://haraka wahida. Wordpress.com

3- حسن الهضيبي، دور الاخوان في حركة 23 يوليو 1952، موقع حسن البنا 2016/12/08، توقيت المشاهدة 22 فيفري 2016م، سا 12:15
www.hassanalbanna.org.